بعون صانع مکین و مکان و فضل خلاق زمین و آسمان

قصائد شیخ سعدی شیرازی

در مطبع نامی منشی نولکشور مطبع مقبول جهان و جهانیان رسید

قصائد عربية

بسم الله الرحمن الرحيم

صبت ويخفي المدامع لا يجري فلما طغى الماء استطال على السكري

نسيم صبا بغداد بعد خرابها تمنيت لو كانت تمر على قبري

لان هلاك النفس عند اولي النهى احب له من عيش منقبض الصدري

زجرت طبيبا جس نبضي مداويا اليك فما شكوي من مرض تبري

لزمت اصطبارا حيث كنت مفارقا وهذا فراق لا يعالج بالصبري

ولا تسالن عما جرى يوم حصرهم وذلك مما ليس يدخل في الحصري

اديرت كوس الموت حتى كانه روس الاسارى تخر كن من السكري

فقد ثكلت ام القرى والكعبة مدامع في الميزاب تسكب في البحري

بكت جدر المستنصرية ندبة على العلماء الراسخين ذوي الحجري

نوائب دهر ليتني مت قبلها ولم ار عدوان السفيه على النجري

قصيدة غراء ٢

ويهدم ما الحرف الدوار منها الحجري
وقفت بعياد ان اقرب وجلة
يكيل وما فان يسيل الى البحري
وفاض وما سے في مصيبة واسطة
بحرت عيناه العين فازدوت حرقة
ولا تسالن كيف قتلت والنوى
جراحة صدر لا تبين بالسبر

فاذا بحي بعد بعيد بسواده
وبعض قلوب الناس ابلك من حجري
ومن بدى اليوم بالكفر
ارث بهم الريات اذ امسى
من فوط البكاء على الضحى

ضفادع حول الماء تلعب فرقة
تزاحمت الغربان حول رسومها
ايا احمد المعصوم لست بجاسر
وجنات عدن خفقت بمكاره
تهنا بطيب العيش في مقعد الرضا
ولا فرق ما بين القتيل وميت
تحية مشتاق والف ترحم
هنيئا لهم كاس المنية مترعا
فلا تحسبن الله مخلف وعده
عليهم سلام الله في كل ليلة
الا بلغ عن امر الخلافة رتبة
فليت صماخي صم قبل استماعه
غدون خفايا المسبيات على السبى
لعمرك لو عاينت ليلة فقرهم
وان صباح الاسر يوم قيامة
يستصرخ بالمرء وقا فانصروا
يساقون سوق المغرى كبد الفلا
جلبن سبايا سافرات وجوهها
وعترة قنطورا في كل منزل

اصبر على هذا ويونس في القعرى
فاصبحت الغفار لازمة الوكرى
وروحك في الفردوس عسى مع البسير
فلابد من شوك على فنن البسرى
ودع جيف الدنيا لطائفة البشرى
واقمت حيا بعد بمسك في البحرى
على الشهداء الطاهرين من الورى
وما فيه عند الله من اعظم الاجرى
بان لهم دار الكرامة والبشرى
بمقتل زورا الى مطلع الفجرى
بلهم النظر واما كان عاقبة الامرى
بهتك اساتير المحارم في الاسرى
رخائم لا يستطعن شيئا على الجسرى
كان العذارى في الدجى شهب تسرى
على امم شعث يساق الى الحشرى
ومن يصرخ العصفور بين يدي صقر
غرائز قوم لا يعودون بالزجرى
كواعب لا تبرزن من حلل الخدرى
تصيح بالولا والبر انك من بشرى

٣

على الله انا ناقط بعدهم
لان مصاب الزبير مزجة العمرى
اذا كان للانسان عند خطوة
يزول الغنى طوبى بمجالها النفقة
الا انما الايام تتجه في تفضا
ولم تكن الاسعد لسوقتها تعرسى

ورب الحجى لا يطمئن بعيشة
فلا خير في وصل يراد بالهجر
سواء اذا مات وانقطع المنى
تحزن طين بعد موتك ام تبر

القصيدة الثامنة

في الموعظة والتأسف على الناس

وجارية الدنيا نعوسة كفها
ولوان ذا مال من الموت خاليا
رجحت الهدى ان كنت عاقل صالح
كما قال بعض الطاعنين لقرنه
اتذخر الدنيا قرتا ركها اسى
على المرء عار كثرة المال بعده
عفى الله عنا ما مضى من جريمة
وضان بلاد المسلمين بلطفه
مليك على في كل بلدة اسمه
لقد سعد الدنيا بدوام سعده
كذالك تنشاء لينة هو عرفها
ولوكان كسرى في زمان حياته
بشكر الرعايا صين عن كل فتنة
يبالغ في الاحسان والعدل والتقى
وما الشعر ايم الله لست بمدع
هنالك نقادون علما وخبرة
جرت عبراتي فوق خدي كاية
ولو استقتني سادة جل قدرهم
وفي السمط ياقوت ولعل وزجاجة

فمحنته لكنها الكلب ذوا لظفر
لكان جديرا بالتعاظم والكبر
وان لم تكن والعصر انك لفي خسر
بسمر القناطيب معانقة الستر
لدار غدا ان كان لابد من دخر
وانك يا مغرور تجمع للفخر
ومن علينا بالجميل من الستر
بدولة سلطان البلاد ابي بكر
عزيزا ومحبوبا كيوسف في مصر
وايده المولى بالوية النصر
وحسن نبات الارض من كرم البذر
لقال آلهي اشد بدولته ازري
وذلك لان اللب يحفظ بالقشر
مبالغة السعدي في نكت الشعر
ولو كان عندي ما يقابل بالسحر
وتنجو القول الجميل من الهجر
فانشاث هذا في قضية ما يجري
وما حسنت مني مجاوزة القدر
وان كان لي ذنب يكفر بالعذر

وهل يقوم على جر الجحيم فتى
اذا رحمت عبيداً احسنوا عملاً
اصفح بجودک یا مولای عن زلل
واحشرنی اعمی ان استوجبت لائمة
ان یغفر الله لی من حراه سکفق
لاتحشر لی عمیاً یوم النشور ولا
ان یغفر الله ذنباً کنت فاعله

لم یستطع جلداً انثی حمر وبماس
فی الحشر یارب فارحمنی لا افلاسی
رغما لابلیس لانشمت بابلاسی
لئلا تفضح بین جرانی وجلاسی
فما علی الخلق یامبشری من الباس
تفضحنی فی بین جیرانی وجلاسی
فما علی الخلق یامبشری من الباس

القصیدة الثالثة فی مدح نور الدین ابن صباو

مادام تسرح الغزلان فی الوادی
واعلم بان امام المرء بادیة
یامن تملک مالوف الدین غدو
وانما مثل الدنیا وزینتها
اذ لامحالة ثوب العمر منتزع
مالابن آدم عند الله منزلة
طوبی لمن جمع الدنیا وفرقها
کما تیقن ان الوقت منصرف
وربما بلغت نفس بجودتها
رکب الحجاز تجوب البر فی طمع
جدوا ابتسم وتواضع واعف عن زلل

احذر لفوتک صید ابن صیاد
وقاطع البر محتاج الی الزاد
هل یطمئن صحیح العقل بالعادی
ریح تمر بالکمام واطواد
لا فرق بین سقراط وبغداد
الا ومنزله رحب القصاد
فی مصرف الخیر لاباغ ولاعاد
ایقن بانک محسور لمیعاد
مالا یبلغه تهلیل عباد
والبر احسن طاعات واوزاد
وانفع خلیلک وانفع غلة الصاد

یا اسعد الناس جدا ماسعی قدمی
الیک الا اراد وجدا اسعادی
انی اصطفیتک دون الناس قاطبة
اولا اشبه اعیان باتحاد
دم یا سحاب بجو العرش منبسطا
وامطر نداک علی نحو الحصار والبادو
یا نعمة الله دومی

الحمد لله رب العالمین
القصیدة الرابعة فی مدح ... الدین صاحب الدیوان

واستنقذ الدين من كلاب سالبة	واستنبط الدر من غايات وامانة
بقا نصرة الاسلام ودولته	نصرا وبالغ في تمكين اعلائه
كهف الاماثل فخر الدين صاحبنا	مولى تقاصرت الاوهام عن رائه
ما انحل منعقد الابهة	ما حل داعية الا باعدائه
اثني عليه ذوو الاحلام جمهرة	وما هنالك بين حق اثنائه
لولا امين به رب العباد على	شيراز ما كان يرجو البر من دائه
فالحمد لله حمدا ما يحاط به	والعالمون حيارى دون احصائه
لا زال في نعم والحق ناصره	بحق من جمع القرآن من آية

القصيدة الخامسة في الاشتياق

تقدر صمت الواجدين فصاحوا	ومن صاح وجدا ما عليه جناح
اسروا حديث بعشق ما امكن التقى	وان غلب الشوق الشديد فباحوا
سرى طيف من يجلو بطلعته الدجى	وسائر ليل المقبلين صباح
يطاف عليهم والخليون نوم	ويسقون من كاس المدامع راح
سمحت بدنياي وديني ومهجتي	ونفسي وعقلي والسماح رباح
واقبح ما كان المكاره والاذى	اذا كان من عند الملاح ملاح
ولو لم يكن سمع المعاني لاهلها	سماع الاغاني زخرف ومزاح
اصيح اشتياقا كلما ذكر الحمى	وغاية جهد المستهام صياح
ولا بد من حي الحبيب زيارة	وان ركزت بين الخيام رماح

القصيدة السادسة من افكاره

الامانة ناسية الفضيمة من وصالك بالوعود
تركت مدامعي طوفان نوح وناري لسفح ذات الوقود
نفرت تجانبنا فاصفر وردي
بين الوجد عن نفحات عود

٦

القصيدة السادسة

ان هجرت الناس واخترت العمر زمان
الا ما يعون من فان ان ليس ربي بيان
وبين اعفيح بكثير من بصبر ان
تمنت بشيء وقوامي على حد حتى تعلبان
بيان باصلت اليوم بعد ايام زمان
ونصيب العمر ليس بعد ايام والاطلبان
واتقضى العمر واعلم ان الصب

الا اني شغفت بمن حبا	وكيف الحق استر بالجحود
ولو انكرت حالي ليس يخفى	تغير ظاهر اوفى شهودي
تشابه بالقيامة سوء حالي	والالم تكن شهدت جلودي
لقد حملت صروف الدهر عزمي	على جرف الفقار وقطع بيد
نهضت السير في الدنيا انطلاقا	فاوقفني المودة بالقيود
ولازمني لزام الصبر حتى	سعدت بطلعة الملك السعيد
من استحمى بجاه جليل قدر	لقد اوى الى ركن شديد

القصيدة السابعة

امطلع شمس باب دارك ام بدر	اقدك ام غصن من البان لا ادري
انيس ولم تجنس الي بنظرة	ملكت عني لا تنكرن على الفقري
اكاد ادمني لدي تحتجرا	اموت واحيي ان مررت على قبري
تواريت عني بالحجاب معاضبا	واهل يتوارى نوره وجهك بالخدر
اتامرني بالصبر عنك جلادة	وعندي مرام يستطيل على الصبر
الم ترني احدى يدي منبسطا	اليك واخرى من يد على صدري
اباح دمي سحرا وابسم ضاحكا	عسى يرحم الله القتيل على النحر
درب صديق لا مني في وداده	الم يره يوما فيوضح لي عذري
امير الهوى ان شئت فاصح شكاية	وان شئت فاصبر لا فلاك من الاسر
ومن شرب الخمر الذي افاضته	الى اعد حشره لفيق من السكر

القصيدة التاسعة

الى من حبيبي التي
تملى قلبي العدو ان من فلتي
وعقد الي بيم كحبيب من حاجه
ساعدوا وادي كان اخوي وطني
سلام على سكان اقصى ضيا
بني الطلع البدر ومن برو لاني
بافني نوادي من يجبر

٧

فصاح عدم

ابدا هلال العيد ام تحت بزم
تفوح جنار العين شبه الجنة
غلت زفراتي فوق صوت جليم
غداة استقلوا والمطايا اقلت
كان جفوني عابرت بعد بعدهم
بان لم تزل تبكي اسى وتالت

اذا الذي الرفي عقوبة
بنحت الهوى حتى زلت عن الهدى
اخلائي بالحسل في شمت العدى
وبحث اعدائي وابسم خافي
ان كان بلوائي ودي ايامهم
فانشئت بلوائي واهي بزنداية
عنيت وذكركم السبيل مربع
ولي ظما لا ينقع السيل ربعا
تغربت من بلاد زمة الهوى
وقد جئت في النفس قتلى جلا
الهموم اصطباري لم يزل لها
ببرهما حتى عفت وضحك
وما

ام جئت من بلد العراق لتسبي
بل بت بالفعل الاربع بخزن
ياصاحبي يوم الوصال منادبا
نصرت فتح للكاظمين

شعرا وعبر سعدى ماخورا
ظما بقلبي لا يكاد يبيد
يشفه الزلال ولو شربت بحورا
ماذا الصبي والشيب غير منتهي
وكفى بتغير الزمان نذيرا
يالهف تحليله تنك نفسه
احذر فذلك ان تكون كفورا

وماكان قلبي غير مجتنب الهوى	فدالته تيمتني بالغمر ودلت
الم ترني روضة الحب كلما	ورب مطر سحب العيون قبلت
اماكان قتل المسلمين محرما	الى التدسمر الى كيف استحلت

وهانفس السعدي ازكى تحية
تبلغهم ريح الصبا حيث حلت

القصيدة العاشرة

ملك الهوى قلبي وجاش صغيراً
اصبحت على يد الغرام طو...لة
ياناقلاً عني بانني صابر
من منصفي ممن يقدر جوره
لم ترضني عبداً وبين عشيرتي
ياسائلاً عن يوم صد حبيبهم
لم يحبس الركب في واد على عطشه
ودر الاسارى ان يفك وثاقهم
ان جار رجل يستعين بمراة
كم القي سيف القد وتجانبا
هل يطفئن الصبر نار جوانحي
وكواعب البخل استوين كواعبا

ونهى المودة ان اصيح نفيراً
وذراع صبري لايزال قصيراً
لقد افريت على قولا زورا
قولا ويجعل طاعتي تقصيرا
ماكنت ارضى ان اكون اميرا
ماكان الاليلة ويجورا
الا جمعت من البكاء غديرا
وذري واني لاازال اسيرا
اني جلب اذن لم يجده نظيرا
فيغرني كحل العيون غرورا
ومعالم الاحباب تلمع نورا
واهله الحي الكنس بدورا

قصائد عربى ٨

فیا لیت شعری ای ارض نزحلوا	وبینی وبین الحی بید اجوبها
ذکرت لیالی الوصل واشتیاق باطنی	فیا حبذا تلک اللیالی وطیبها
مجلسنا یحکی منازل جنة	وفی مدحور آر المحلة کوبها
نقلبی هوی کالنمل یا صاح لم یزل	تقرض احشائی وتخفی دبیبها
فلا تحسبن البعد یورث سلوة	فنار غرامی لیس یطفی لهیبها
وجلباب عهدی لا یرث جدیده	وروضة حبی لا تخفف طیبها
سقی سحب الوسمی قیطان اضمکم	وان لم یکن طوفان عینی یتوبها
منازل سلمی شوقتنی کابنة	وما ضر سلمی ان تحن کئیبها

بکت مقلة السعدی ما ذکر الحمی
واطیب ما یبکی الدیار غریبها

القصیدة الثانیة عشر

جار الشتاء ببرد لا مرد له	ولم یطق حجرة القاسی بقاسیه
وع الباب وعلی الثریا اسفا	علی الکسا تغطیه من ریاحیه
لاکان عندی ولا یکون مدارجا	لکننی ظلام ولیس قل مانقیه
ارجوک مولای فیما یقدمنی املی	والعبد لم یرج الا من موالیه

القصیدة الثالثة عشر

فاح نشر الحمی وهب النسیم	وتراهی من فرط وجدی الیم
ان لیل الوصال صبح مضیء	ونهار الفراق لیل بهیم

القصیدة الرابعة عشر

٩

من رام قوس الحاجبين تهدفا
ع ترمى بسهام لحظ قاتل
من قال ادع باجفا فقد جفا
وطريق سلب الفواد تحكل
اهوى وان عقب الرقيب وعنفا
والحجر في قرن الحبيب ٢٠
لا استطيع الصبر عنه تعففا
اصبحت معذولا بابن العنف

القصيدة السادسة عشر

صياد قلبى فوق خده خاله
شهر لصيد الزاهد المتعففا
لاغرو ان تعب الحكيم بمثله
لو كان جالينوس صح ان يقفا
كيف السبيل الى الجمال برقة
والطرف مرسل اللاحة ما عفا
ويرى جسمى لطافة شعره
فاصبحنا منها ادق واضعفا

ترى الناس سكرى في مجالس شربهم	فها انا سكران ولست بشارب
اخلاى لاترثوا بموتى صبابة	فموت الفتى في الحب اعلى المناصب
بعمرك ان خوطبت ست تراضيا	سيعقبنى حيا حديث مخاطبي
لقد مقت السعدى غل بلومه	على حكم مقت العدو المحارب
وان عتبوا اذ رهم يخوضوا ويلعبوا	فلا يك تشغل عن ملامة عائب

القصيدة الخامسة عشر

ان لم امت يوم الوداع تاسفا	لاتحسبوني في المودة منصفا
من مات لاتبكوا عليه ترحما	وابكوا الحي فارق المتالفا
ياطبيف ان عذر الحبيب تجانسا	بيني وبينك موعدا لن تخلفا
لما حدى الحادى وجد رحيلهم	ظفر العدو وبابابل واشتفى
ساروا ابا قضى من جمال تمائه	قلنا فلا ندرى الدموع فيستلفا
ياسائلى عمن بليت بحبه	ايت المحاسن ان تعد فتوصفا
ماذا يقال ولا شبيه بحسنه	لوكان ذا شكل اذا لتانفا
فلكشفن عما في البراقع مختف	وتركن مايخفى الصدور مكشفا
هل يقنعن من الحبيب بنظرة	طمعا ان لو شرب الجيرة ما اكتفا
اوقفت راحلتي بارض مودع	ومكثت حتى ان بلغت الموقفا
منهم اليهم شكوتى وتوجعى	مالانصرفن ولم اجد مستضعفا
سعدى الم يصبر ولم يك صابرا	في العشق الاان يكون تكلفا

القصيدة ١٠ عشر

انت جالب الصعوبات [illegible]
ما كان قلبك ان يميل تعطفا
انا السعدى اول عاشق
انت اللطيف ومن يرى تعطفا

القصيدة السابعة عشر

بمن الذى بيت الغائب
حتى جمع تحمل من برنج
خلاص القلب اوبلا
[illegible]

القصيدة التاسعة عشر

وقد ملكت نفسي تبدليه الهوى	وكم قلت فيما قبل يا نفس راقبي
اسيرها القى بيوم قيامة	وسيل دموعي بانتشار الكواكب
وان صح القمرے صحاتہمے	لفقد احبائي نصرحة ناعب
ارى سحابانے الجو بظهر لو لوا	على الروض لكن على كصاحب
الام رجائي فبك و البعد مانعے	وكيف اصطباري عنك والشوق جاذبي
ومن ذى الذى يشتاق دونك خته	ودع النار مثواى وانت معاقبي
عزيز على السعدى فرقة صاحب	وطوبى لمن يختار عنه راهب

وهذا الكتاب لا رسالة بعده
لقد صح من شرح المودة كاتبه

القصيدة الثامنة عشر

قوما اسقياني على الريحان والآس	اني على فرط ايام مضت آسي
صبا يحيي العظام الميت ان لقطت	على الثرى يقظه من مرشف الحاسے
وزنا نصحا فعلى الله بان مضطجعا	الا على بملاء الكاس والطاس
هات العقار وخذ عقلي مقايضة	لعل ينقذني من قيد وسواس
داحل الظلام لشمس فے يد قمر	تجلے بوجه محراب شماس
روحي فدا بدن سبه اللجين ولو	شيطا على تقلب كالصفا القاسي
اتيت والناس حجبي في منازلهم	يقظان اذكر عهد النائم الناسي
حسن الثاني نظر يوم جبراني	وعن شعرے تطيب وقت جلاسي

١١

القصيدة العشرون

فقلت للناس من وافى بزاز | رأيت في الشوق برزاً متواراً
برزت محاسنه وقلبي فقلت لهم | برزا زكم لقلوب الناس برزاز

ايضاً

لو ان حسنه ما مثل ورق الورد | و ساق حجبت جنتي شمر ونيله
فأنه بعض الناس باتي بجماله | نحو ساق مجوب يشبه بالثمر

من افكاره

هل علمتم ببابل هاروت | على ان تعلم الناس سحرا
عاذلي كف عن ملامي فيهن | لقد جئت بالنصيحة نكرا
ذر حديثي وما علي من الشوق | اذا لم تحط بذلك خبرا
بت استحمل الصباب على الحب | واصبحت بالصبابة مغرى
تركتني محاجة العين اعدا | هائماً في مهاجر النسية فقرى
اثر الدمع حين انظم شعري | قائم للحديث نظما ونثرا
جمرات الخدود واحرقن قلبي | ويقين في الجوانح جمرا
انا لولا جناية الطرف ما كان | فوادي الضعيف يحمل وزرا
الانا قصي لو اراده كلفها | جور ظالم ووزرا اخرى
عيل صبري على حديث غرامي | لو حكيت الجبال بكت صخرا
وافتناني بسحر كل غزال | سحر الناظرين بالوجد سحرا
برزو الرامي بطل شادان | يا بهذا النسيم يحمل عطرا
ابدا لا افيق من سكر عيشي | ان سقتني من المراشف خمرا
ايها الطاعنون من حي ليلى | عجبي كيف تستطيعون صبرا
لك يا قاتلي من الحسن شطران | وخلت لابن يعقوب شطرا
دمت بالكعبة الجمال عزيزا | وبدى الهائمون شعثا وغيرا
لائمي ان تركت لهو حديثي | فبائ الحديث اشرح صدرا

قل عمري تصابياً ولعمري | يحدث الله بعد ذلك امرا

من افكاره

ولا تخلني الشوق مادمت مغفلا | فيجز وادعها قليل الدزا

ايضاً

قصائد عربیه

12

انا والامل ابد الدهر الابناء الكرم | اجلت الراحة والراح تقلب الستم
التفت يشبف التنايا بعد ايلاك لنظام | يهتدي يا طالب الوصل حتى شعوق انصرام

تمت قصائد عربیه

١٣

کتاب قصائد فارسیه

شکر و سپاس و منت و عزت خدای را	پروردگار خلق و خداوند کبریا
دادار غیب دان و نگهدار آسمان	رزاق بنده پرور و خلاق رهنما
اقرار میکند دو جهان بر یگانگیش	یکتا و پشت عالمیان بر درش دوتا
گوهر ز سنگ خاره کند لؤلؤ از صدف	فرزند آدم از گل و برگ گل از گیا
سبحان من یمیت و یحیی و لا اله	الا هو الذی خلق الارض و السما
باری ز سنگ چشمه آب آورد پدید	باری ز آب چشمه کند سنگ ذره سا
گاهی بصنع ماشطه بر روی خوب روز	گلگونه شفق کند و سرمه دجا
دریای لطف اوست و گرنه سحاب کیست	تا بر زمین مشرق و مغرب کند سخا
انشا تنا بلطفک یا صانع الوجود	فاغفر لنا بفضلک یا سامع الدعا
ارباب شوق در طلبت بیدلند و هوش	اصحاب فهم در صفتت بیسرند و پا
شبهای دوستان ترا انعم الصباح	و انشب که بیتو روز کند اظلم المسا
یاد تو روح پرور و وصف تو دلفریب	نام تو غمزدای و کلام تو دلربا
بی سکه قبول تو نقد عمل دغل	بیخاتم رضای تو سعی امل هبا
جاییکه تیغ قهر برآرد مهابتت	ویران کند بسیل عرم جنت سبا
شاهان بر آستان جلالت نهاده سر	گردنکشان مطاوع و کیخسروان گدا
گر جمله را عذاب کنی ور عطا دهی	کس را مجال آن نه که آنچون و این چرا

یاران بود که مال و تن و جان فدا کنند — تا در سبیل دوست بپایان برد وفا
دیگر عمر که لایق پیغمبری بدی — گر خواجه رسل ببدی ختم انبیا
سالار خیل خانهٔ دین صاحب رسول — سرو قد خدای پرستان بی ریا
دیوی که خلق عالمش از دست عاجزند — عاجز در آنکه چون شود از دست او رها
دیگر جمال صورت عثمان که بر نگرد — در پیش دوست دشمن قاتل سر از حیا
این شرط مهربانی و تحقیق دوستی است — کز مهر دوستان بری از دشمنان جفا
خاصان حق همیشه بلیت کشیده اند — هم بیشتر عنایت و هم بیشتر عنا
کس را چه زور و زهره که وصف علی کند — جبار در مناقب او گفت هل اتی
زور آزمای قلعه خیبر که دست او — در یاد گر شکست بازوی لافتی
شیر خدا و صفدر میدان و بحر جود — جان بخش در نماز و جهان سوز در غنا
دیباچه مروت و سلطان معرفت — لشکر کش فتوت و سردار اتقیا
فردا که هر کسی بشفیعی زنند دست — مائیم و دست و دامن معصوم مرتضی
پیغمبر آفتاب منیر است در جهان — وایشان ستارگان بزرگند و مقتدا
یارب بنسل طاهر اولاد فاطمه — یارب بخون پاک شهیدان کربلا
یارب بصدق سینهٔ پیران راست رو — یارب بآب دیدهٔ مردان آشنا
دلهای خستهٔ راز کرم مرهمی فرست — ای اسم اعظمت در گنجینهٔ شفا
گر خلق تکیه بر عمل خویش کرده اند — ما را بس است رحمت و فضل تو متکا
یارب خلاف امر تو بسیار کرده ایم — امید هست از کرمت عفو ما مضی
چشم گناهگار بود بر خطای خویش — ما را ز غایت کرمت چشم بر عطا

در کوه و دشت هر سبعی صوفیی بدی ... گر هیچ سود مند بدی صوف بی صفا
پهلوی تن ضعیف کند پشت دل قوی ... صیدی که در ریاض ریاضت کند چرا
گر بر وجود عاشق صادق زنند تیغ ... گویند بکش که مال سبیل ست و جان فدا
ما را خوشدل از روی دشمن امید نیست ... ور دست دوست گر همه زهر ست مرحبا
چون شادمانی و غم دنیا مقیم نیست ... فرعون کامران بد و ایوب مبتلا
امثال ما به تنگی و سختی بمرده اند ... ما خود چه لا مقیم نتشریف اولیا
غم نیست زخم خورده ره خدای را ... دردی چه خوش بود که طبیبش کند دوا
ما بین آسمان و زمین جای عیش نیست ... یکدانه چون جهد ز میان دو آسیا
عمرت برفت و چاره کاری نساختی ... اکنون که چاره نیست به بیچارگی بیا
کردار نیک و بد بقیامت قرین تست ... آن اختیار کن که توان دیدنش لقا
تا هیچ دانه نفشانی بجز کرم ... ما هیچ مایه نستانی بجز بها
ناهل را نصیحت سعدی چنانکه هست ... گفتیم اگر بسر مه تفاوت کند عمی
گویی کدام سنگدل این پند نشنود ... بر کوه خوان که باز بگوش آیدت صدا

فی مدح صاحب الشهید علاء الدین جوینی

اگر مطالعه خواهد کسی بهشت برین را ... بیا مطالعه کن گو نو بهار زمین را
شگفت نیست که از طین بر کند گل و نسرین ... همان که صورت آدم کند سلالهٔ طین را
حکیم بازخدائی که صورت گل خندان ... درون غنچه ببندد چو در مشیمه جنین را
سزد که روی عبادت نهند بر در حکمش ... مصوری که درون زخم نگاشت جبین را

با تو ترسم نکند شاهد روحانی روی
کالتماس تو بجز لذت نفسانی نیست
طاعت آن نیست که بر خاک نهی پیشانی
صدق پیش آر که اخلاص به پیشانی نیست
حذر از پیروی نفس که در راه خدای
مردم افکن‌تر ازین غول بیابانی نیست
عالم و عابد و صوفی همه طفلان رهند
مرد اگر هست بجز عالم ربانی نیست
خانه پر گندم و یک جو نفرستاده بگور
غم مرگت چو غم برگ زمستانی نیست
بری مال مسلمان و چو مالت ببرند
بانگ و فریاد برآری که مسلمانی نیست
آخری نیست تمنای سر و سامان را
سر و سامان ازین بی سر و سامانی نیست
آنکس از دزد بترسد که متاعی دارد
عارفان جمع نکردند و پریشانی نیست

شروع فکر من اندر بیان خاصیت او | تکلف ست که حاجت بشرح نیست یقین را
هلال اگر بنماید کسی بدیع نباشد | چه حاجتست که بنماید آفتاب مبین را
درین حدیقه که بلبل زبان نطق ندارد | تو شوخ دیده مگس بین که برگرفته طنین را
آیا رسیده بجائی کلاه گوشهٔ قدرت | که دست معینت بران پایهٔ آسمان برین را
گر اشتیاق نویسم بوصف راست نیاید | چنان محب و مریدم که تشنه ماء معین را
بخاک پای تو گفتم عبیر عنبر مکفر | گذران زمان که ندانستم از یسار یمین را
برای حاجت دنیا طمع بخلق نبردم | که تنگ چشم تحمل کند عذاب مهین را
تو قدر فضل شناسی که آمال فضلی و دانش | شبه فروش چه داند بهای در ثمین را
نگاهدار و معینت خدای باد که هرگز | به از خدای نه بینی نگاهدار و معین را
مضاجع پدرانت غریق باد برحمت | که چون تو عاقل و هشیار پرورید بنین را
درّ سخن بدو مصرع چنان لطیف به بندم | که شاید اهل معانی که در خود کنند این را
بخور ببخش که دنیا بهیچ کار نشاید | جز آنچه پیش فرستد روز بازپسین را

حرف التاء فی الموعظة والنصیحة

ایها الناس جهان جای تن آسانی نیست | مرد دانا بجهان داشتن ارزانی نیست
خفتگان را خبر از زمزمهٔ مرغ سحر | حیوان را خبر از عالم انسانی نیست
داروی تربیت از پیر طریقت بستان | کادمی را بتر از علت نادانی نیست
روی اگر چند پری چهره و زیبا باشد | نتوان دید در آئینه که نورانی نیست
شب مردان خدا روز جهان افروزست | روشنان را بحقیقت شب ظلمانی نیست

ایضاً فی الموعظة والنصیحة

خوش است عمر دریغا که جاودانی نیست ... بس اعتماد برین پنج روز فانی نیست

درخت قد صنوبر خرام انسان را ... مدام رونق نوباوهٔ جوانی نیست

گل است خرم و خندان و تازه و خوشبوی ... ولی امید ثباتش چنانکه دانی نیست

دوام پرورشش اندر کنار مادر دهر ... طمع مکن که در و بوی مهربانی نیست

مباش غره و غافل چو میش سر در پیش ... که در طبیعت این گرگ گله بانی نیست

چه حاجت است عیان را باستماع و بیان ... که بیوفائی دور فلک نهانی نیست

کدام باد بهاری وزید در آفاق ... که باز در عقبش آفت خزانی نیست

اگر ممالک روی زمین بدست آری ... بهای دولت یکروزه زندگانی نیست

دل ای رفیق برین کاروانسرای مبند ... که خانه ساختن آیین کاروانی نیست

اگر جهان همه کام است دشمن اندر پی ... بدوستی که جهان جای کامرانی نیست

چو بت پرست بصورت چنان شدی مشغول ... که دیگرت خبر از لذت معانی نیست

جهان ز دست بدادند دوستان خدای ... که پای بند غنا را جز این جهانی نیست

نگاهدار زبان تا بدوزخت نبرند ... که از زبان بتر اندر جهان زیانی نیست

عمل بیار و علم بر کشش که مردانرا ... ره سلیم تر از کوی بی نشانی نیست

طریق حق رو و هر کجا که خواهی باش ... که کنج خلوت صاحبدلان مکانی نیست

کف نیاز بدرگاه بی نیاز برآر ... که کار مرد خدا جز خدای خوانی نیست

مخور چو بی ادبان کاو و تخته کاشانرا ... امید خرمن اقبال آن جهانی نیست

بخاک در مروای آدمی نخوت و ناز — که زیر پای تو همچون تو آدمی زادست
جهان بر آب نهادست و عاقلان دانند — که روی آب نه جای قرار و بنیادست
رضا بحکم قضا اختیار کن سعدی — که هر که بندهٔ حق شد ز خلق آزادست

سعدیا نامه سیه کردن سودا تا کی — که قلم را ابر از دست تو سودا برخاست

فی الموعظة

ترا از کوی رحل کی قرار خواهد بود — قرارگاه تو دار البقا خواهد بود

فی صفة الربیع

علم دولت نوروز بصحرا برخاست — لشکر زحمت سرما ز سر ما برخاست
تا ربایند کلهٔ قاقم برف از سر کوه — یزک تابش خورشید بیغما برخاست
بر عروسان چمن بست صبا هر گهری — که بغواصی ابر از دل دریا برخاست
این چه بوی است که از جانب خلخ بدمید — وین چه بادست که از جانب صحرا برخاست
چه هوائیست که خلدش بتحیر بنشست — چه زمینی ست که چرخش بتولا برخاست
طارم اخضر از عکس چمن احمر گشت — بسکه از طرف چمن لولوی لالا برخاست
موسم نغمهٔ چنگ ست که در بزم صبوح — بلبلان را ز چمن ناله و غوغا برخاست
بوی آلودگی از خرقهٔ صوفی آمد — شور دیوانگی از سینهٔ دانا برخاست
از زمین نالهٔ عشاق بگردون برسید — وز ثری نالهٔ مستان بثریا برخاست
بسکه خوبان بتفرج سوی صحرا رفتند — الغیاث از چمن و گلبن و حمرا برخاست
عاشق امروز بدو قی بر شاید بنشست — که دل زاهد از اندیشهٔ فردا برخاست
هرکجا طلعت خورشید رخی سایه فگند — بیدلی خسته کمربسته چو جوزا برخاست
هرکجا سرو قدی چهره چو یوسف بنمود — عاشقی سوخته خرمن چو زلیخا برخاست
هرکسی را هوس روی گلی در سر شد — نه که این ولوله از بلبل تنها برخاست

چرا ز حال قیامت دمی نیندیشی | که حال بیخبران سخت زار خواهد بود
بهشت میطلبی از گنه بپرهیزی | بهشت منزل پرهیزگار خواهد بود
گذر ز باطل و مردانه حق پرستی کن | ز حق پرستی بهتر چه کار خواهد بود
بساز چارهٔ رفتن چو رهروان رفتند | که سعدی از تو سخن یادگار خواهد بود
بقطره قطره حرامت عذاب خواهد داد | بذره ذره حلالت شمار خواهد بود

فی التنبیه

ق

روزی که زیر خاک تن ما نهان شود | وانها که کرده ایم یکایک عیان شود
یارب بفضل خویشتن ببخشای بنده را | آندم که عازم سفر آنجهان شود
بیچاره آدمی که اگر خود هزار سال | مهلت بیابد از اجل و کامران شود
هم عاقبت چو نوبت رفتن بدو رسد | با صد هزار حسرت از آنجا روان شود
فریاد از آن زمان که تن نازنین ما | بر بستر هلاک نژند و ناتوان شود
اصحاب را چو واقعهٔ ما خبر کنند | هر دم کسی برسم عیادت روان شود
وانکس که مشفق است و دلش مهربان ما | در جستن دوا بر این و آن شود
وانگه که چشم بر رخ ما افگند طبیب | در حال ما چو فکر کند بدگمان شود
گوید فلان شراب طلب کن که سود نیست | ما را بدان امید بسی در زیان شود
شاید که یک دو روز دگر مانده عمر ما | وان یک دو روز بر سر سود و زیان شود
یاران و دوستان همه در فکر عاقبت | کاحوال بر چگونه و حال از چه سان شود
تا آن زمان که چهره بگردد ز حال خویش | وان رنگ ارغوانی ما زعفران شود
وان رنج در وجود بنوعی اثر کند | کز لاغری بسان یکی ریسمان شود

وان همسر عزیز که از وعده دست شست | خواهد که باز بسته عقد فلان شود
میراث گیر کم خرد آید بجستجوی | بس گفتگوی بر سر باغ و دکان شود
نامی ز ما بماند و اجزای ناتمام | در زیر خاک با غم و حسرت نهان شود
وانگه که چند سال برین حال بگذرد | آن نام نیز گم شود و بی نشان شود
وان صورت لطیف شود جمله زیر خاک | وان جسم زورمند کفی استخوان شود
از خاک گورخانهٔ ما خشتها زنند | وان خاک و خشت دستکش کل گران شود
دوران روزگار بما بگذرد بسی | گاهی شود بهار و دگر گه خزان شود
تا روز رستخیز که اصناف خلق را | تنها ز بهر عرض قرین روان شود
حکم خدای عز و جل کائنات را | در فصل هر فصیله بکلی روان شود
از گفتن و شنیدن و از کردهای بد | در موقف محاسبه یکیک عیان شود
میزان عدل نصب کنند از برای خلق | یکسر سبک برآید و یکسر گران شود
هر کس نگه کند به بد و نیک خویشتن | آنجا یکی غمین و یکی شادمان شود
بندند باز بر سر دوزخ پل صراط | هر کس از و گذشت مقیم جنان شود
وانکس که از صراط بلرزید پای او | در خواری و عذاب ابد جاودان شود
اشرار را حرارت دوزخ کند قبول | واحرار را عنایت حق سایبان شود
بس روی همچو ماه ز خجلت شود سیاه | بس قد همچو تیر ز هیبت کمان شود
بس شخص بینوا که ورا از علو قدر | عشرت سرای جنت اعلا مکان شود
بس پیر مستمند که در گلشن مراد | بوی بهشت بشنود و نوجوان شود
مسکین اسیر نفس و هوا کاندران مقام | با صد هزار غصه قرین هوان شود

فی حمد الله سبحانه

فضل خدای را که تواند شمار کرد | یا کیست آن که شکر یکی از هزار کرد
آن صانع لطیف که بر فرش کائنات | چندین هزار صورت الوان نگار کرد
ترکیب آسمان و طلوع ستارگان | از بهر عبرت نظر هوشیار کرد
بحر آفرید و بر و درختان و آدمی | خورشید و ماه و انجم و لیل و نهار کرد
الوان نعمتی که نشاید سپاس گفت | اسباب راحتی که نشاید شمار کرد

قصاید مرغوب ۲۰

آثار رحمتی که جهان سر بسر گرفت | احمال منتی که فلک زیر بار کرد
[illegible]
اجزای خاک مرده [illegible] | بستان میوه و چمن و لاله زار کرد
ابر آب داد بیخ درختان تشنه را | شاخ برهنه پیرهن نوبهار کرد
[illegible]

سر چیست تا بطاعت او بر زمین نهیم ... جان در رهش دریغ نباشد نثار کرد

ای قطره منی سر بیچارگی بنه ... کابلیس را غرور منی خاکسار کرد

بخشنده که سابقه فضل و رحمتش ... ما را بحسن عاقبت امیدوار کرد

پرهیزگار باش که دادار آسمان ... فردوس جای مردم پرهیزگار کرد

نابرده رنج گنج میسر نمی شود ... مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد

هر کو عمل نکرد و عنایت امید داشت ... دانه نکرد ابله و دخل انتظار کرد

دنیا که جسر آخرتش خواند مصطفے ... جای نشست نیست بباید گذار کرد

دار القرار خانه جاوید آدمی ست ... این جای رفتن است نشاید قرار کرد

چند استخوان که هاون دوران روزگار ... خردش چنان بکوفت که خاکش غبار کرد

ظالم بمرد و قاعده زشت ازو بماند ... عادل برفت و نام نکو اختیار کرد

عیسی بعزلت از همه عالم کناره جست ... قارون ز دین برآمد و دنیا قرار کرد

محبوس آرزوی دل اندر کنار کرد ... بازی رکیک بود که موشی شکار کرد

ما اعتماد بر کرم مستعان کنیم ... کان تکیه باد بود که بر مستعار کرد

بعد از خدای هرچه پرستند هیچ نیست ... بیدولت آنکه بر همه هیچ اختیار کرد

دین گوی دولتست که بیرون نمی برد ... الا کسیکه در ازلش بختیار کرد

بیچاره آدمی چه تواند بسعی کرد ... چون هرچه بود نیست قضا کردگار کرد

او پادشاه و بنده نیک و بد آفرید ... بدبخت و نیکبخت و گرامی و خوار کرد

سعدی بهر نفس که برآورد در سحر ... چون صبح در بسیط زمین انتشار کرد

هر بنده که خاتم دولت بنام اوست ... در گوش دل نصیحت او گوشوار کرد

فتاد اندر تن خاکی ز ابر بخشش قطره
امید رحمتست آری خصوص آنرا که در خاطر
محمد کز ثنای فضل و بر خاک هر خاطر
چو دولت بایدم تحمید ذات مصطفی گویم
زبان بازادرکش ای سعدی ز شرح علم او گفتن
اگر تو حکمت آموزی بدیوان محمد رو
ز فقر جاودانی رست و صاحب دل و دنیا شد

بدو فرما بفضل خویش تا آن قطره یم گردد
ثنای سید مرسل نبی محترم گردد
که بار دو قطره در حال دریای نعم گردد
که در دریوزه صوفی گرد اصحاب کرم گردد
تو در علمش چه دانی باش تا فرد اعلم گردد
که جهل آن بود کو خود بدانش بوالحکم گردد
بر آن درویش صاحبدل گزین در محتشم گردد

در موعظه و مدح مجد الدین رومی

جهان بر آب نهاده است و زندگی بر باد
جهان نماند و خرم روان آدمیی
سرای دولت باقی نعیم آخرتست
کدام عیش درین بوستان که باد اجل
حیات عاریتی خانه ایست در ره سیل
بسی برآید و بی ما فرو شود خورشید
بر آنچه میگذرد دل منه که دجله بسی
گرت ز دست برآید چو نخل باش کریم
بسی بدیده حسرت ز پس نگاه کنند
وجود خلق بدل میکنند ورنه زمین

غلام همت آنم که دل برو ننهاد
که باز ماند ازو در جهان بنیکی یاد
زمین سخت نگه کن چو می نهی بنیاد
همی برآورد از بیخ قامت شمشاد
چراغ عمر نهاده است بر دریچه باد
بهار گاه خزان باشد و گهی مرداد
پس از خلیفه بخواهد گذشت در بغداد
ورت ز دست نخیزد چو سرو باش آزاد
کسی که برگ قیامت ز پیش نفرستاد
همان ولایت کیخسرو است و ملک قباد

چنانکه صاحب فرخنده رای مجد الدین
که بیخ اجر نشاند و بنای خیر نهاد
تو تربیت بتکلف فلان دولت و دین
پیمبر مجد و معالی جهان دانش و داد
تو آن برادر صاحبدلی که مادر دهر
بسالها چو تو فرزند نیکبخت نزاد
بروزگار تو ایام دست فتنه ببست
بیمن تو در اقبال بر جهان بگشاد

تا بدانی که بدل نقطه پابرجا بود
وه که چون تشنهٔ دیدار عزیزان میبود
خاک شیراز همیشه گل سیراب وهد
حالش از شام بشیراز بخنجر و ماند
بو العجب بود که نفسی بمرادی برسید
دختر بکر ضمیرش به یتیمی پس ازین
این چرا ذره سه خرمهره که درسکه او است
چون مسلم نشدش ملک هنر جای ندید

همچو پرگار بگردید و بسر باز آمد
گوئیا آب بیابانش بجگر باز آمد
لاجرم بلبل خوشگوی دگر باز آمد
که باندیشهٔ شیرین و شکر باز آمد
فلک خیره کش از جور نگر باز آمد
جور بیگانه نبیند چو بدر باز آمد
خاصه اکنون که بدریای گهر باز آمد
بگدائی بدر اهل هنر باز آمد

مدح الصاحب شمس الدین حسین

الحمد الله تعالی که علی رغم حسود
مطرب از مشغله کوس بشارت چه زند
صبح امروز خدایا چه مبارک بدمید
سجع الدهر بتبشیر قلوب الآمال
رحمت بار خدائی که لطیف است و کریم
گر کسی شکرگذاری کند این نعمت را
خبر آورد مبشر که ز بطنان عراق
فارس را نعمتی از غیب فرستاد خدای
شمس دین سایهٔ آفاق جمال الاسلام

خیل باز آمد و خیرش بنواحی مقصود
زهره بایستی امروز که بنوازد عود
که همی از نفسش بوی عبیر آید و عود
سجع الطیر بتبشیر حصول المقصود
کرم بنده نوازی که رحیم است و ودود
نتواند که همه عمر بر آید ز جحود
وفد منصور همی آید و به قدم فود
پارسایان را ظلی بسر آمد ممدود
صدر دیوان دسر خیل و سپهدار جنود

صدر دیوان ممالک بتو آراسته باد	بدسگالان ترا عاقبت نامحمود
بر روان پدر و مادر و اسلاف تو باد	مدد رحمت ایزد عدد رمل زرود

فی مدح سلجوق شاه

چه نیکبخت کسانی که اهل شیراز اند	که زیر بال همای بلند پروازند
بروزگار همایون خسرو عادل	که گرگ و میش بدوران او بهم آوازند
مظفر الدین سلجوق شاه کز عدلش	روان تکله و بوبکر سعد بینازند
خدایرا بتو بر خلق نعمتیست چنان	کزو بشکر دگر نعمتش نپردازند
سزای خصم تو گیتی دهد که سنگ خلاف	از آسمان بسر خویشتن بیندازند
بلاغت ید بیضای موسی عمران	بکید سحر چه ماند که ساحران سازند
دعای صالح و صادق رفیق جان تو باد	که اهل فارس بصدق و صلاح ممتازند

ایضاً فی مدح الصاحب علاء الدین جوینی

کدام باغ بدیدار دوستان ماند	کسی بهشت نگوید ببوستان ماند
درخت قامت سیمین برت مگر طوبی است	که هیچ سرو ندیدم که این بدان ماند
گل دو روی بکروی با تو دعوی کرد	دگر خجل ز خجالت بزعفران ماند
کجاست آنکه بانگشت مینمود هلال	که ابروان تو انگشت بردهان ماند
هر آنکه روی تو بیند برابر خورشید	میان رویت خورشید در کمان ماند
عجب مدار که تا زنده ام محب توام	که تا بریزد مهرم بر استخوان ماند

جهان نماند و اقبال روزگار تو باد / که نام نیک تو باقیست تا جهان ماند

علی الخصوص که سعدی مجال مدح تو یافت / حقیقتیست که ذکرش مع الزمان ماند

تو نیز غایت امکان از و دریغ مدار / که آن نماند و این ذکر جاودان ماند

برغم دشمن بدگو دراز عمر بمان / که دزد دوست ندارد که پاسبان ماند

حرف الراء فی صفة الربیع

بامدادان که تفاوت نکند لیل و نهار / خوش بود دامن صحرا و تماشای بهار

صوفی از صومعه گو خیمه بزن در گلزار / وقت آن نیست که در خانه نشینی بیکار

کوه و دریا و درختان همه در تسبیح اند / نه همه مستمعان فهم کنند این اسرار

بلبلان وقت گل آمد که بنالند از شوق / نه کم از بلبل مستی تو بنال ای هشیار

آفرینش همه تنبیه خداوند دلست / دل ندارد که ندارد بخداوند اقرار

اینهمه نقش عجب بر در و دیوار وجود / هر که فکرت نکند نقش بود بر دیوار

خیرت هست که مرغان چمن میگویند / کاخر ای خفته سر از بالش غفلت بردار

هر که امروز نه بیند اثر قدرت او / غالب آنست که فرداش نه بیند دیدار

تا کی آخر چو بنفشه سر غفلت در پیش / حیف باشد که تو در خوابی و نرگس بیدار

که تواند که دهد میوهٔ رنگین از چوب / یا که داند که برآرد گل صدبرگ از خار

وقت آنست که داماد گل از حجلهٔ غیب / بدر آید که درختان همه کردند نثار

آدمیزاده اگر در طرب آید چه عجب / سرو در باغ برقص آمده و بید و چنار

باش تا غنچهٔ سیراب دهن باز کند / بامدادان چو سر نافهٔ آهوی تتار

چشمه از سنگ برون آرد و باران از میغ | انگبین از مگس نحل و در از دریابار
گرچه بسیار بگفتیم درین باب سخن | اندکی پیش بگفتیم هنوز از بسیار
تا قیامت سخن اندر کرم و رحمت او | همه گویند یکی گفته نیاید ز هزار
آن که باشد که نبندد کمر طاعت او | جای آنست که کافر بگشاید زنار
نعمتت بارخدایا ز عدد بیرون ست | شکر انعام تو هرگز نکند شکر گذار
این همه پرده که بر کرده ما میپوشی | گر بتقصیر بگیری نگذاری دیار
ناامید از در لطف تو کجا شاید رفت | تاب قهر تو نداریم خدایا زنهار
فعلهائی که ز ما دیدی و نپسندیدی | بخداوندی خود پرده بپوشای ستار
سعدیا راست روان گوی سعادت بردند | راستی کن که بمنزل نرسد کجرفتار
حیف از عمر گرانمایه که در لهو برفت | یارب از هرچه خطا رفت هزار استغفار
در پنهان بتو گویم که خداوندی | یا نگویم که تو خود مطلعی بر اسرار

در مدح انکیانو

بس بگردید و بگردد روزگار | دل بدنیا درنبندد هوشیار
ایکه دستت میرسد کاری بکن | پیش از آن کز تو نیاید هیچ کار
اینکه در شهنامه ها آورده اند | رستم و اسکندر و اسفندیار
تا بدانند این خداوندان ملک | کز بسی خلق ست دنیا یادگار
اینهمه رفتند و مای شوخ چشم | هیچ نگرفتیم از ایشان اعتبار
ایکه وقتی نطفه بودی در شکم | وقت دیگر طفل بودی شیرخوار

سال دیگر را که میداند حساب
تا کجا رفت آنکه با ما بود یار
خفتگان بیچاره در خاک لحد
خفته اندر کله سر سوسمار

لطف او لطفی ست بیرون از حساب | فضل او فضلی ست افزون از شمار
گر بهر موی زبانی باشدت | شکر یک نعمت نگویی از هزار
نام نیک رفتگان ضایع مکن | تا بماند نام نیکت برقرار
ملکیانان را نشاید روز و شب | گاهی اندر خمر و گاهی در خمار
کام مسکینان و درویشان برآر | تا همه کامت برآرد کردگار
با غریبان لطف بی اندازه کن | تا برندت نام نیکی در دیار
زور بازو داری و شمشیر تیز | گر جهان لشکر بگیرد غم مدار
از درون خستگان پرهیز کن | وز دعای مردم پرهیزگار
منجنیق آه مظلومان بصبح | سخت گیر د ظالمان را در حصار
با بدان بد باش و با نیکان نکو | جای گل گل باش و جای خار خار
دیو با مردم نیامیزد مترس | بل بترس از مردمان دیوسار
هر که دد یا مردم بد پرورد | دیر و زود از جان برآردش دمار
با بدان چندانکه نیکویی کنی | قتل مار افسون نباشد جز بمار
ایکه داری چشم عقل و گوش هوش | پند من در گوش کن چون گوشوار
نشکند عهد من الا سنگدل | نشنود قول من الا بختیار
پادشاهان را ثنا گویند و مدح | من دعایی میکنم درویش وار
سعدیا چندانکه میدانی بگو | حق نشاید گفتن الا آشکار
هر کرا خوف و طمع در کار نیست | از ختا باکش نباشد وز تتار
دولت نوئین اعظم شهریار | باد تا باشد بقای روزگار

وله ایضا رحمة الله

دگر به بند بلای کسی گرفتارے — گناه نیست که بر خود گرفته دشوار
مرا که میوه شیرین بدست می افتد — چرا نشانم بیخی که تلخ آرد بار
مثال گردن آزادگان و چنبر عشق — همان مثال پیاده است در کمند سوار
مرا رفیق بباید که بار برگیرد — نه صاحبی که من از وی کشم تحمل بار
اگر بشرط وفا دوستی بجا آرد — وگرنه دوست بدارد تو نیز دست بدار
چه دوست جور کند بر من و جفا گوید — میان دوست چه فرقست و دشمن خونخوار
اگر زمین تو بوسد که خاک پای توام — مباش غره که بازت میدهد عیار
گرت سلام کند دانه مینهد صیاد — ورت نماز برد کیسه میبرد طرار
باعتماد وفا نقد عمر صرف مکن — که عنقریب توقی زر شوی و او بیزار
براحت نفسی رنج پایدار مجوی — شب شراب نیرزد ببامداد خمار
با دل همه کاری تحمل اولیتر — بکن وگرنه پشیمان شوی در آخر کار
میان بطاعت و اخلاص و بندگی بستن — چه پیش خلق بخدمت چه پیش بت زنار
زمام عقل بدست هوای نفس مده — که گرد عشق نگردند مردم هشیار
من آزموده ام این رنج و دیده این سختی — ز ریسمان متنفر بود گزیده مار
چو دیده دید و دل از دست رفت و چاره نماند — نه دل ز مهر شکیبد نه دیده از دیدار
طریق معرفت اینست بخلاف دلے — بگوش عشق موافق نیاید این گفتار
پیاده مرد کمند سوار نیست ولیک — چو اوفتاد بباید دویدنش ناچار
شبی دراز درین فکر تا بوقت سحر — نشسته بودم و با نفس خویش در پیکار
که چند ازین طلب شهوت هوا و هوس — چو کودکان و زنان رنگ و بوی و نقش و نگار

تراکه مالک دینار نیستی سعدی
ازین سخن بگذشتیم و ملک غزل باقیست

طریق نیست مگر زهد مالک دینار
تو خویش حدیث کنی سعد یا بیا و بیار

تجدید مطلع

کجا همی رود آن شاهد شکر گفتار
چرا همی نکند بر دو چشم من رفتار

با آفتاب نماند مگر بیک معنی
که در تأمل او خیره میشود ابصار

نظر در آینهٔ روی عالم افروزش
مثال صیقل از آینه میبرد زنگار

برات خوبی و منشور لطف و زیبائی
نبشته بر گل رویش بخط سبز غبار

لبش ندانم و خدش چگونه وصف کنم
که این چو دانهٔ نارست و آن چو شعلهٔ نار

چو در محاوره آید زبان شیرینش
کجا شدند تماشاکنان شیرین کار

نسیم صبح بر اندام نازکش بگذشت
چو باز گشت به بستان بریخت برگ بهار

متابع تو ام ای دوست گر نداری ننگ
مطاوع تو ام ای یار گر نداری عار

تو در کمند من آئی کدام دولت و بخت
من از تو روی بپیچم کدام صبر و قرار

حدیث عشق تو با کس نمیتوانم گفت
که غیرتم نگذارد که بشنود اغیار

همیشه در دل من هر گه آمدی و شدی
تو بر گذشتی و نگذشت بعد از آن دیار

تو از سر من و از جان من عزیزتری
بخیلم ار نکنم سر فدا و جان ایثار

اگر ملول شوی حاکمی و فرمان ده
دگر قبول کنی بنده ایم و خدمتگار

حلال نیست محبت مگر کسانی را
که دوستی بقیامت برند سعدی وار

حکایت اینهمه گفتیم و همچنان باقیست
هنوز باز نکردیم دوری از طومار

دگر

صد بار پشت دست بدندان گزیده گیر
سعدی تو نیز ازین قفس تنگنای دهر
روزی قفس شکسته و مرغ پریده گیر

حرف الراء فی مدح الشیخ

وگر بجلوهٔ طاووس شوخی کردم — بچشم نقص نه بینند اهل استبصار
که من بجلوه گری پای زشت میپوشم — نه پر و بال نگارین همی کنم اظهار
بشوق صیرفیان در حکیم را آن به — که بر محک نزند سیم ناتمام عیار
هنر نمودن اگر نیز هست لایق نیست — که خود عبیر بگوید چه حاجت عطار
برای ختم سخن دست بر دعا دارم — امیدوار قبول از همین عفو غفار
همیشه تا که فلک را بود تقلب و دور — همیشه تا که زمین را بود ثبات و قرار
ثبات عمر تو باد و دوام عافیت — نگاهداشته از نائبات لیل و نهار
تو حاکم همه آفاق و آنکه حاکم تست — ز تخت و بخت و جوانی و عمر برخوردار

خطاب بدل و شکر حقیقت منزل خویش

ای دل بکام خویش جهان را تو دیده گیر — در وی هزار سال چو لوح آرمیده گیر
بستان و باغ ساخته گیر اندر و بسی — ایوان و قصر سر بفلک بر کشیده گیر
با دوستان مشفق و یاران مهربان — بنشسته و شراب مروق چشیده گیر
هر نعمتی که هست بعالم تو خورده دان — هر لذتی که هست سراسر چشیده گیر
چون پادشاه عدل ابر تخت سلطنت — صد جامهٔ حریر بدولت دریده گیر
هر گنج و هر خزانه که شاهان نهاده اند — آن گنج و آن خزانه بچنگ آوریده گیر
هر بنده که هست به بلغار و هند و روم — آن بنده را بسیم و زر خود خریده گیر
هر راه رو که هست در ایام روزگار — آنرا بناز در بر خود آوریده گیر
آواز عود و بربط و نای و سرود و چنگ — آن طنطنه که میشنوی هم شنیده گیر

اگر زمدت عمر انچه هست دریابی
چنان مکن که به بیچارگی فرو مانی
زعمرت انچه بیازیچه رفت وضایع شد
چه روزها که بشب رفت در هوا و هوس
مگو شبی بعبادت چگونه روز کنی
خدای عز وجل غیب دان و مطلعست
برآر دست تضرع ببار اشک ندم
سرامید فرود آر در روی عجز بمال
به نیک مردان یارب که دست فضل بدان

وگرنه انچه بغفلت گذشته ناید باز
کنون که چاره بدست درست چاره بساز
گرت دریغ نیاید بقیت اندر باز
شبی بروز کن آخر بذکر و شکر و نماز
که دوست را بنماید شب وصال دراز
گرش بلند بخوانی ورش بخفیه و راز
زبی نیاز بخواه انچه بایدت بنیاز
برآستان خداوندگار بنده نواز
بند بر همه عالم خصوص بر شیراز

حروف الشین فی النصیحة

صاحبا عمر عزیزست غنیمت دانش
چیست دوران زیاست که فلک با همه قدر
آن خدا هست تعالی ملک الملک قدیم
جای گریست برین عمر که چون غنچهٔ گل
دهنی شیر بخاد رند هدما در دهر
مقبل امروز کند درد دل خویش دوا
هرکه دانه نفشاند بزمستان در خاک
دست در دامن مردان زن و اندیشه مکن

گوی خیری که توانی ببر از میدانش
حاصل آنست که دائم نبود دورانش
که تغیر نکند ملکت جاویدانش
بنجر وزست بقائی دهن خندانش
تا بدندان بنهد و بارد گر پستانش
که پس از مرگ میسر نشود درمانش
نا امیدی بر گشد از دخل تابستانش
هرکه با نوح نشیند چه غم از طوفانش

فی الغفلت والنصیحة

۳۱

ثنای حضرت عزت نمیتوانم گفت
که روزه بیم و ثناخوانی و در یوزه خال
ز آستان عبادت و وقوف کن سوگند
که روزم منقطعست از همه اوقات جلال

سفینه مدح الصاحب علاء الدین الجوینی

بهر آدمی که نظر با یکی ندارد و دل
بصورتی ندهد صورتیست لایعقل
اگر ببین خور و خوابست حاصل از عمرت
بهیچ کار نیاید حیات بی حاصل
از آنکه من بگل در و گرفتارم
هزار حیف بر آنکس که بگذرد غافل
نظر بدوست و دل اندر او گند شوق بکار
خطا کنند سفیهان بوعده ای عاقل
ندانم از چه گل است آن نگار یغمائی
که خط کشید بر او عارفان نگاران چگل

قصاید مردف

چنان شده ست که دیگر امید خیر نماند
نه آفتاب وجود ضعیف انسان را
کنون هوای اهل میز و کبوتر نفس
چنان شدم که بانگشت مینمایندم
بزرگوار خدایا بحق مردانی
مبارزان طریقت که نفس بشکستند
یقدسون له بالخفی والاعلان
مراد نفس ندادند ازین سرای غرور
قفا خورند و ملامت کشند و خوش باشند
بسر سینه این دوستان علی التفصیل
رهی نمیبرم و چاره نمیدانم
مرا بصحبت نیکان امید بسیارست
بود که صدرنشینان بارگاه قبول
توقع ست ز انعام دائم المعروف
همیشه در کرمش بوده ایم و در نعمش
سوال نیست مگر خزانه کرمش
من آن ظلوم جهولم که هم تو فرمودی
مرا تحمل باری چگونه دست دهد
تمام عمر خدایا بفضل و رحمت خویش

مگر بعفو خداوند منعم متعال
که آفتاب فلک را ضرورتست زوال
که دست جور زمانه نه بر گذاشت نه بال
نماز شام که بر بام مهر وهم چو هلال
که عارفان جمیلند و عاشقان جمال
بزور بازوی تقوی ولطف رب جمال
یسبحون له بالغدو والآصال
که صبر پیش گرفتند تا بوقت مجال
شب فراق بامید بامداد وصال
که دستگیری و رحمت کنی علی الاجمال
بجز محبت مردان مستقیم احوال
که مایه داران رحمت کنند بر ابطال
نظر کنند به بیچارگان صف نعال
ز بهر آن که نه امروز میکنند افضال
از آستان مربی کجا روند اطفال
سوال نیز چه حاجت که عالمست بحال
چه آید از ضعفا ای کریم ذوالجلال
که آسمان و زمین بر نتافتند و جبال
بخیر کن که همین ست غایة الآمال

[illegible]

مرا و خار مغیلان بحال خود بگذار — که دل نمیرود ای ساربان ازین منزل
شتر بجهد و جفا بر نمیتواند خاست — که بار عشق بحمل نمیکند محمل +
بخون سعدی اگر تشنه جلالت باد — که در شریعت ما حکم نیست بر قاتل
تو گوش هوش نکردی که دوش میگفتم — ز روزگار مخالف شکایتی با دل
گر آب حسرتم از سر گذشت و پای خلاص — باستعانت دستی توان کشید از گل
چه گفت گفت ندانسته که هشیاران — چه گفته اند که از مقبلان شوی مقبل
تو آن نه که بهر در بسرت فرود آید — نه جای همت عالیست پایه نازل
پناه میبرم از جهل عالمی بخدای — که عالمست بمقدار خویشتن جاهل
نظر بعالم صورت مکن که طایفه — بچشم خلق عزیزند و از خدای خجل
کسان درخت نشانند و دانه افشانند — بشرط آنکه ببینند مزرعی قابل
بهیچ خلق نباید که قصه پردازی — مگر بصاحب دیوان عالم عادل
نه زان سبب که مجالی و منصبی دارد — بدین قدر نتوان گفت مرد را فاضل
ازان سبب که دل دوست جود او باشد — چو ابر بر همه عالم ز رحمت شامل
ز بسکه اهل هنر را بزرگ کرد و نواخت — بسی نماند که هر ناقصی شود کامل
مثال قطره باران و ابر آذاری — که گوهر صدفی را بلؤلؤی حامل
سپهر منصب و تمکین علای دولت و دین — سحاب رافت و باران رحمت وابل
که در فضائل او جای حیرتست و وقوف — که مر کدام یکی را بیان کند قابل
خبر بنقل شنیدیم و مخبرش دیدیم — ورای آنکه ازو نقل میکند ناقل
کف کریم و عطای عمیم او نه عجب — که ذکر حاتم و امثال او کند باطل

۳۳

ثنا و طول بقایت هیچ فایده نکند — که در مواهب گویند اکبر و اجل
بلی تمتع جمیل آن بود که در خلوت — دعای خیر کنندت چنانکه در محفل
بنای ملک نهاده ست بر سلامت عام — چنانکه عاقل بنیان نهاده بر ساحل
همیشه دولت و بخت رفیق باد و قرین — مرا و مطلب دنیا و آخرت حاصل

فی ذکر توبة امیر سیف الدین محمد

حاصل لهو و لعب دنیا چیست	نام زشت و خمار و جنگ و جدل
جای دیگر نعیم بار خدای	چشمهٔ سلسبیل و جوی عسل
حیف بر خویشتن کند نادان	زخم بر خویشتن زند منبل
نه تو بار آمدی که باز آورد	حسن توفیقت از خطا و زلل
غرقه را تا یکی نگیرد دست	نتواند بر آمدن ز وحل
تا نگوئی انا الذی لسئی	ای برادر هو الذی یقبل
بندگان سر کشند و باز آیند	دست اقبال سیف دین و دول
همه شمعند پیش این خورشید	همه پروانه گرد این مشعل
لاجرم چون سطاره راست بود	نتواند که کج رود جدول
فکر من چیست پیش همت او	نخل کوته بود و پای جبل
زحل و مشتری چنان نگرند	پایهٔ قدرت ای بزرگ محل
که یکی زان زمین نگاه کنند	بتأمل بمشتری و زحل
سعدیا قصه ختم کن بدعا	ان خیر الکلام قل و دل
دوستانت چو بوستان بادند	دشمنانت ز بیخ مستاصل
همه کامی و دولتی داری	چه دعا گویم ای امیر اجل
دشمنت خود مباد دیگر باشد	دیده بر دوخته به تیر اجل

فی مدح اتکیانو

بسی صورت بگردید ست عالم	ازین صورت بگردد عاقبت هم

سخن شیرین بود پیر کهن را / ندانم بشنود نویین اعظم
جهان سالار عادل انکیانو / سپهدار عراق و ترک و دیلم
که روز بزم بر تخت کیانی / فریدونست و روز رزم رستم
چنین پند از پدر نشنیده باشی / الا گر هوشیاری بشنو از عم
چو یزدانت مکرم کرد و مخصوص / جهان بزی در میان خلق عالم
که گر وقتی مکان پادشاهیست / نباشد همچنان باشی مکرم
نه هرکس حق تواند گفت گستاخ / سخن ملکیست سعدی را مسلم
مقامات از دو بیرون نیست فردا / بهشت جاودانی یا جهنم
مدامت بخت و دولت همنشین باد / بدولت شادمان از بخت خرم
بدست راست قید باز اشهب / بدست چپ عنان خنگ ادهم
سر سالت مبارک باد و میمون / سعادت همره و اقبال همدم
محرم بر حسود ملک و جاهت / که ماند زنده تا دیگر محرم

ایضاً

خدای را چه توان گفت شکر فضل و کرم / بدین کرم که دگر باره کرد بر عالم
بدور دولت سلجوق شاه سلغرشاه / خدایگان معظم اتابک اعظم
سر ملوک جهان بادشاه روی زمین / خلیفه پدر و عم باتفاق امم
زمین فارس دگر قدر آسمان دارد / بماه طلعت شاه و ستارگان حشم
یکی بحضرت او داغ خادمی بر روی / یکی بخدمت او دست بندگی بر هم

گر چون بنفشه سر بسخن بر نمی‌کنم ‏ فکر از دلم چو لاله بدر میکند زبان
چون غنچه عاقبت لبم از یکدگر برفت ‏ تا چون شگوفه پر زر سر خم کنی دهان
یارب دعای پیر و جوانت رفیق باد ‏ تا آن زمان که پیر شوی دولتت جوان
دست ملوک لازم فتراک دولت ‏ چون پای در رکاب نهی بخت همعنان
در اهتمام صاحب صدر بزرگوار ‏ فرمان روای عالم و علامهٔ جهان
اکفی الکفاة روی زمین شمس دین و ملک ‏ جانب نگاهدار خدای و خدایگان
صدر جهان و صاحب صاحبقران که هست ‏ قدر رفیعش آن روی زمین بیش و کهان
گر مقتضی بجود نبودی نگفتمی ‏ با بحر کف او خبر بحر و اسم کان
نظم مدیح او نه باندازهٔ من ست ‏ لیکن رواست نظم لآلی بر بیان
ای آفتاب ملک بسی روزها بتاب ‏ وی سایهٔ خدای بسی سالها بمان
خالی مباد گلشن خضرای مجلست ‏ ز آواز بلبلان سخنگوی مدح خوان
تا بر درت برسم بشارت همی زنند ‏ دشمن بچوب تا چو دهل بر کشد فغان

ایضاً فی مدیحه علیه الرحمة

تبارک الله از آن نقشبند ما معین ‏ که نقش روی تو بسته ست چشم و زلف و جبین
چنانکه در نظری در صفت نمی آیی ‏ منت چه وصف بگویم تو خود در آئینه بین
مه از فروغ تو بر آسمان نمی‌تابد ‏ چه جای ماه که خورشید لایکاد یبین
خدای تا گل آدم سرشت و خلق نگاشت ‏ سلاله چو تو دیگر نیافرید از طین
نه در قبیله آدم که در بهشت خدای ‏ بدین کمال نباشد جمال حور العین

ز گوسفند بدرند و رعایت عدلش — دهان گرگ بدوزد دهان شیر عرین
معین خیر و مطیع خدا و ناصح خلق — بعقل روشن و فکر متین و رای رزین
زهی بسایه لطف تو خلق را آرام — خهی بقوت رای تو ملک را آئین
گر اقتضای زمان دور باز سر گیرد — بنات دهر نزایند بهتر از تو بنین
تو آن یگانه دهری که بر وساده حکم — بر از تو تکیه نکرده است هیچ صدرنشین
چو فیض چشمه خورشید بامداد پگاه — که در تموج ادمنطش شود پروین
فروغ رای تو مصباح راههای مخوف — عنان عزم تو مفتاح ملکهای حصین
قضا موافق رایت بود که نتوان بود — خلاف رای تو بودن مگر ضلال مبین
خدای مشرق و مغرب بایلخان داده است — تو بر خزائن روی زمین حفیظ و امین
مخالفان ترا دست و پای کسب مراد — بریده باد که بد دست و پای بی تمکین
تمام ذکر تو ناگفته ختم خواهم کرد — که غوص کردم و دستم نمیرسد به یمین
لعن جنگ سبعین خجسته با با — لما اقتدرت علی واحد من السبعین
کمال فضل ترا من بگو دمی ترسم — مگر کسی کند اسپ سخن از زین به زمین
ورای قدر منست التفات صدر جهان — که ذکر بنده مخلص کند علی التعیین
برای مجلس انست گلی فرستادم — که رنگ و بوی نگرداندش مرور سنین
تو روی دختر دلبند طبع من بگشای — که پیر بود نه آدم بشوهر عنین
بزنده میکنم از ننگ و صلتش در گور — که بخت در خور حسنش نمیدهد کابین
ستایش سخن خویشتن مکن سعدی — که زشت خوب نگردد بجامه رنگین
اگر نه بنده نوازی از آن طرف بودی — که زهره داشت که دیبا برد بقسطنطین

في مدح الصاحب علاء الدين الجويني

شکر بشکر تبسم و دهان فرده دهان / اگر تو باز بر آری حدیث من بدهان

بعید نیست اگر تو بعهد باز آئی / بعید وصل تو من خویشتن کنم قربان

تو آن نه که چو غائب شوی ز دل بروی / تفاوتی نکند قرب دل ببعد مکان

زار کمنیقیم ببستو دست می نهند / هم احتمال جفا به که صبر بر هجران

محب صادق اگر صاحبش بشمشیر زند / محبتش نگذارد که بر کشد پیکان

بدوستی که وفا گر کنی و گر نکنی / من از تو بر نکنم مهر و نگسلم پیمان

وصال دوست بجان گر میسرت گردد / بخر که دیر بدست او فتد چنین ارزان

کدام روز دگر جان بکار باز آید / که جان فشان نکنی روز وصل بر جانان

شکایت از دل سنگین یار نتوان کرد / که خویشتن زده ایم آبگینه بر سندان

ز دست دوست بنالیدن آمدی سعدی / تو قدر دوست ندانی که دوست داری جان

گر آن بدیع صفت خویشتن بماند هر / بیار ساقی و ما را ز خویشتن برهان

زمان باد بهارست داد عیش بده / که دور عمر چنان میرود که برق یمان

چگونه پیر و جوانی و جاهلی نکنند / درین قضیه که گردد جهان پیر جوان

نظاره چمن اردی بهشت خوش باشد / که بر درخت زند باد نوبهار افشان

مهندسان طبیعت ز جامه خانهٔ غیب / هزار حلّه بر آرند مختلف الوان

نگارگاه قضا بر درخت پوشانند / قبای سبز که تاراج کرده بود خزان

بجلبهٔ چمن از رنگ و بوی باز کنند / هزار طبلهٔ عطار و رخت بازرگان

۳۹

نظیر آن خط سبز و دهان شیرین را / بجز بخضر نتوان گفت و چشمهٔ حیوان

بگرد همتش ادراک آدمی نرسد — که فهم بر نتواند گذشتن از کیوان
بر و محاسن اخلاق رطب پر بار — درو فنون فضائل چو دانه در رمان
چو در صحیفهٔ املا روان شود قلمش — زبان طعن نهد در بلاغت سحبان
چنان رمند و روند اهل بدعت از نظرش — کز از مسیحا دجال واز عمر شیطان
بناز و نعمتش امروز حق نظر کردست — امید هست که فردا برحمت و رضوان
کسان ذخیره ز گندم نهند و غلهٔ او — هنوز سنبله باشد که رفته در میزان
بزرگوارا شرح معالیت که دهد — که فکر واصفان منقطع شود حیران
بگرد نقطهٔ عالم سپهر دایره کرد — ندید مثل تو چندان که میکند دوران
که دید تشنه زبان بحر تو در عالم — بعدل و عفو کرم تشنه و زادب پایان
خدای را بتو فضلی که بر جهان داد است — کدام شکر توان گفت در مقابل آن
خنک عراق که در سایهٔ حمایت تست — حمایت تو نگویم عنایت سبحان
زپاس تو نه عجب در بلاد فرس و عرب — که گرگ بر گله یارا نباشدش عدوان
بر درخت امیدت همیشه باد که نیست — بدور عدل تو جز بر درخت بار گران
سپهر با تو برفعت برابری نکند — که شرمسار شود مدعی بلا برهان
چو حصر منقبتت در قلم نمی آید — چگونه وصف تو گوید زبان مدحت خوان
من این قصیده بپایان نمیتوانم برد — که شرح مکرمتت را نمیرسد پایان
بخاطرم غزلی سوزناک میگذرد — زبانه میزند از تنگنای دل بزبان
نخواستم دگر این باد عشق پیمودن — ولیک می نتوان بستن آب طبع روان

تجدید مطلع

مرا قبول شما نام در جهان گسترد | مرا بصاحب دیوان قبول شد دیوان
ملاذ اهل دل و امن و جان و راحت خلق | که باد تا بقیامت بدولت آبادان
برو و هیچ نبرد آنکه گرد کرد و نخورد | بخور ببخش بده ای که میتوانی هان
چو خیری از تو بغیری رسد فتوح شناس | که رزق خویش بدست تو میخورد مهمان
کرم بجای خردمند کن چو بتوانی | که ابر کم نکند در زمین خوش باران
سخن دراز کشیدم باعتماد قبول | که رحمت تو ببخشد هزار ازین عصیان
مراکه طبع سخن گوی در حدیث آمد | نه مرکبیست که بازش توان کشید عنان
اگر سفینهٔ شعرم روان بود نه عجب | که میرود ببرم از تنور دل طوفان
تو کوه جودی و من در میان ورطهٔ فقر | مگر بشرطهٔ اقبالت اوفتم بکران
دو چیز خواهمت از کردگار فرد جلیل | دوام دولت دنیا و ختم بر ایمان
خلاف نیست در آثار بر و معروفست | که دیر سال بماند تو دیر سال بمان
فلک مساعد و اقبال یار و بخت قرین | تنت درست و امیدت روا و حکم روان
ز نائبات فلک در پناه بار خدای | ز حادثات قران در حمایت قرآن
همای معدلتت سایه باد بر سر خلق | بوم حادثه بوم مخالفان ویران
بدین دو مصرع دیگر که ختم خواهم کرد | امید هست بتحسین و گوش بر احسان
دو چیز حاصل عمرست نام نیک و ثواب | وزین دو درگذری کل من علیها فان

فی مدح الصاحب السعید شمس الدین حسین

ای محاسن را بدیدار تو زین | طاعتت بر هوشمندان فرض عین

عالم دین و داد و دل ... حسین
سرور آفاق شمس الدین چون آفتاب
گسترد ... طلعتش ...
سید ... نور ...
ای سخن دانان ...
عقل را ...
فتح و راحت بر روان والدین
باد رحمت بر تو باران سال و ماه

نامت اندر مشرق و مغرب روان	چشم بد دور از تو بعد المشرقین

فی مدح تارک سوسی

تمام گشت و مزین شد این خجسته مکان	بفضل و منت پروردگار عالمیان
همیشه صاحب این منزل مبارک را	تنش درست و دلش شاد باد و بخت جوان
ز خسروان مقدم چنین که میشنوم	وفا و عهد نکرد است با کس این دوران
بنوبت اند ملوک اندرین سپنج سرای	خدای عز و جل راست ملک بی پایان
زمین و بنا بستان زرع آخرتست	چو دست میدهدت تخم دولتی بفشان
بده که با تو بماند جزای کرده نیک	وگرچنین نکنی از تو باز ماند هان
حیات ماه غنیمت شمر که باقی عمر	چو برف بر سر کوهیست روی در نقصان
ز مال و منصب و جاه جز این نمی ماند	میان اهل مروت که یاد باد فلان
بپاش تخم عبادت حبیب من بپاش	که در زمین وجودت نماید آب روان
سرای آخرت آباد کن بحسن عمل	که اعتماد بقا را نشاید این بنیان
همیشه خرمیت باد و خیر و نصرت و عیش	تنت درست و امیدت روا و حکم روان
بس اعتماد مکن بر دوام دولت و عمر	که دولتی دگرت در پی است جاودان
کلید گنج سعادت نصیحت سعدیست	اگر قبول کنی گوی بردی از میدان

فی صفة الربیع

صبحم از مشرق برآمد باد نوروز از یمین	عقل و طبعم خیره شد از صنع رب العالمین

در وصف محبوب

۴۲

پاره گرداند زلیخای صبا | صبحدم بر یوسف گل پیرهن
نطفهٔ سیمین در ارحام زمین | شاهد گل گشت و طفل یاسمن
پیچ و ریحان ست یا بوی بهشت | خاک شیرازست یا مشک ختن
بارگاه زاهدان درهم نورد | کارگاه صوفیان درهم شکن
صعقه میخواهی حجابی در گذار | فتنه میخواهی نقابی بر فکن
تربیت را حله گو بر ما مپوش | عافیت را پرده گو بر ما متن
تا سزا خواهم شنید از خاص و عام | سرزنش خواهم کشید از مرد و زن
بر گذر تا تیره گردد سروبن | در نگر تا خیره گردد نسترن
شاهدان جستند ساقی گو بیا | عاشقان مستند مطرب گو بزن
چرخ با صد چشم چون روی تو دید | صد زبان میخواست تا گوید حسن
ده کدامست زین همه شیرین ترست | خنده یا گفتار یا لب یا دهن
شهرهٔ عقلم چو صوفی در گذشت | شهرهٔ شهرم چو غازی در رسن
سعدیا گر عاشقی پائی بگو | عاشقا گر مفلسی دستی بزن

فی مدح ترکان خاتون کرمانی

ای پیش از آنکه در قلم آید ثنای تو | واجب بر اهل مشرق و مغرب دعای تو
درویش و پادشاه ندانم درین زمان | الا بزیر سایهٔ همچون همای تو
نوشیروان و حاتم طائی که بوده اند | هرگز نبوده اند بعدل و سخای تو
منشور در نواحی و مشهور در جهان | آوازهٔ تعبد و خوف و رجای تو

فی مدح ... شاه

با نفس اگر برآئی دانم که شاطری
با شیر مردیت سگ ابلیس صید کرد
ای بی هنر بمیر که از گربه کمتری
هشدار تا بغفلت پیروی نفس
در ورطهٔ که سود ندارد شناوری
عمری بسر هوا و هوس کرده و باز
ور کار آخرت کنی اندیشه سرسری
دنیا بدین خریدن از بی بصارتیست
ای بدمعامله همه دین میخری

خجسته روز همی خرم کسی که باز کند — بروی دولت و بختش در فرح ناگاه

که چشم داشت که یوسف عزیز مصر شود — اسیر بند بلای برادران در چاه

شب فراق نمی باید از فلک نالید — که روزهای سپیدست در شبان سیاه

هر آنکه بر در بخشایش خدای نشست — بعاقبت نرود نا امید ازین درگاه

زمانه بر سر آنست اگر خطا می کرد — که بعد ازین همه طاعت کند بقدر گناه

خدای عمر درازت دهاد چندانی — که دست جور زمان از زمین کنی کوتاه

بگرد شقهٔ اسلام خیمه بزنی — که گبر با نتواند ربود پرهٔ کاه

مرا سعدی از انشا و رحمت خدمت — نصیحت است بسمع قبول شاهنشاه

دوام دولت و آرام مملکت خواهی — ثبات راحت و امن مزید و رفعت جاه

کمر بطاعت و انصاف و عدل و عفو ببند — چو دست همت حق بر سرت نهاد کلاه

نور روشن آئینه ز آه دردمند بترس — عزیز من که اثر میکند در آئینه آه

معلمان بد آموز را سخن مشنو — که دیر سال بمانی بکام نیکوخواه

دعای زنده دلانت رفیق باد و قرین — خدای عالمیانت نصیر باد و پناه

فی النصائح والمواعظ

ای نفس اگر بدیدهٔ تحقیق بنگری — درویشی اختیار کنی بر توانگری

ای پادشاه وقت چو وقتت فرا رسد — تو نیز با گدای محلت برابری

گر پنج نوبتت بدر قصر میزنند — نوبت بدیگری بگذاری و بگذری

دنیا زنی ست عشوه ده و دلستان ولیک — با کس بسر نمیبرد او عهد شوهری

آن راه دوزخ ست که ابلیس میرود / بیدار باش تا پی او راه نسپری

در صحبت رفیق بدآموز همچنان / کاندر کمند دشمن آهیخته خنجری

راهی بسوی عاقبت خیر میرود / راهی بسوی هاویه اکنون مخیری

گوشت حدیث میشنود هوش بیخبر / در حلقه بصورت و چون حلقه بر دری

دعوی مکن که برترم از دیگران بعلم / چون کبر کردی از همه دونان فروتری

از من بگوی عالم تفسیر گوی را / گر در عمل نکوشی نادان مفسری

بار درخت علم ندانم مگر عمل / با علم اگر عمل نکنی شاخ بی بری

از صد یکی بجای نیاورده شرط علم / وز حب جاه در طلب علم دیگری

علم آدمیت ست و جوانمردی و ادب / ورنه ددی بصورت انسان مصوری

هر علم را که کار نبندی چه فایده / چشم از برای آن بود آخر که بنگری

امروز غره بفصاحت که در حدیث / هر نکته را هزار دلایل بیاوری

فردا فصیح باشی در موقف حساب / گر علتی نگویی و عذری نیاوری

ور صد هزار عذر بگویی گناه را / مرشوی کرده را نبود زیب دختری

مردان بسعی و رنج بجائی رسیده اند / تو بی هنر کجا رسی از نفس پروری

ترک هواست وادی دریای معرفت / عارف بذات شو نه بدلق قلندری

در کم زخویشتن بحقارت نظر مکن / گر بهتری بمال بگوهر برابری

ور بی هنر بمال کنی فخر بر حکیم / کون خرت شمارد اگر گاو عنبری

فرمان بر خدا و نگهبان خلق باش / این هر دو قرن اگر بگرفتی سکندری

عمری که میرود بهمه حال جهد کن / تا در رضای خالق بیچون بسر بری

ایضاً فی المواعظ

ای که پنجاه رفت و در خوابی — مگر این پنج روزه دریابی
تا کی این باد کبر و آتش خشم — شرم بادت که قطرهٔ آبی
کُهل گشتی و همچنان طفلی — شیخ گشتی و همچنان شابی
تو ببازی نشسته و زچپ و راست — میرود تیر چرخ پرتابی
تا درین گله گوسفندی هست — ننشیند اجل ز قصابی
تو چراغی نهاده بر ره باد — خانه در ممر سیلابی
گر برفعت سپهر و کیوانی — ور بحسن آفتاب و مهتابی
ور بمشرق روی بسیاحی — ور بمغرب روی بجلابی
در بتمکین ابن عفانی — ور به نیروی ابن خطابی
ور بنعمت شریک قارونی — ور بقوت عدیل سهرابی
ور میسر شود که سنگ سیاه — زر خالص کنی بقلابی
ور بپری ز باد در گذری — ور بشوخی چو برق بشتابی
ملک الموت را بحیله و فن — نتوانی که پنجه برتابی
منتهای کمال نقصانست — گل بریزد بوقت سیرابی
تو که مبدا و مراجعت اینست — نه سزاوار کبر و اعجابی
خشت بالین گور یاد آور — ای که سر بر کنار احبابی
خفتنت زیر خاک خواهد بود — ای که در خوابگاه سنجابی

با همه عیب خویستن شب و روز
در تکاپوی عیب اصحابی

گر همه علم عالمت باشد
بی عمل مدعی و کذابی

پیش مردان آفتاب صفت
باصافت چو کرم شب تابی

پیر گشتی و ره ندانستی
تو نه پیری که طفل کتّابی

فی مدح اتابک ابوبکر سعد

بنوبت اند ملوک اندرین سپنج سرای
کنون که نوبت تست ای ملک بعدل گرای

چه دوستی کند ایام اندک اندک بخش
که یار باز ببین دشمنی ست جمله ربای

چه مایه بر سر اینملک سروران بودند
چو دور عمر بسر شد در آمدند از پای

تو مرد باش و ببر با خود آنچه بتوانی
که دیگرانش بحسرت گذاشتند بجای

درم بجور ستانان زر بزینت ده
بنای خانه کنانند و بام قصر آرای

بعاقبت خبر آمد که مرد ظالم مرد
بسیم سوختگان زرنگار کرده سرای

بخور مجلسش از نالهای دودآمیز
عقیق زیورش از دیدهای خون پالای

نیاز باید و طاعت نه شوکت و ناموس
بلند بانگ چه سود و میان تهی چو درای

دو خصلت اند نگهبان ملک یار و دین
بگوش جان تو پندارم این دو گفت خدای

یکی که گردن زورآوران بقهر بزن
دوم که از در بیچارگان بلطف درآی

بتیغ و طعنه گرفتند جنگجویان ملک
تو بر و بحر گرفتی بعدل و همت و رای

چو همتست چه حاجت بگرز مغفر کوب
چو دولتست چه حاجت بتیر جوشن خای

بچشم عقل مر این خلق پادشاهانند
که سایه بر سر ایشان فگنده چو همای

قطعه

وله ایضاً

کنون که از ... دشمن و کفار جمله برداری
هزار سال نگویم بقای عمر تو باد
که این مبالغه دانم ز عقل نشماری
همین سعادت و توفیق بر مزیدت باد
که حق گذاری و ناحق کسی نیازاری

فی مدح الملک المرحوم عزالدین تازی گوی

گرت بشب بندی سر بر آستانهٔ حق
کی آنت بروز میسر شدی جهانداری

بدولت تو چنان ایمن است پشت زمین
که خلق در شکم مادرند پنداری

بزیر سایهٔ عدل تو آسمان را نیست
مجال آنکه کند برکسی ستمگاری

کف عطای تو گر نیست ابر رحمت خلق
چه نفعتست که بر بر و بحر میباری

مدیح شیوهٔ درویش نیست تا گویم
مثال بحر محیطی و ابر آذاری

نگویمت که بفضل از کرام ممتازی
نگویمت که بعدل از ملوک مختاری

وگرچه این همه هستی نصیحت اولی تر
که بند راه خلاص است و دوستی باری

بسعی کوش که ناگه فراغتت نبود
که سر بخاری اگر روی شیر نرخاری

خدای یوسف صدیق را عزیز نکرد
بجوهر ولی و لیکن بخوب کرداری

شکوه و شکر و جاه و جلال و مالت هست
ولی بکار نیاید بجز نکوکاری

چه روزها بشب آورده براحت نفس
چه باشد ار بعبادت شبی بروز آری

که پیش اهل دل آب حیات در ظلمات
دعای زنده دلانست در شب تاری

خدای سلطنت در زمین دنیا داد
ز بهر آنکه درو تخم آخرت کاری

به بندگی سر طاعت بنه که برپا ی
برفعت از سر گردون کلاه جباری

بقای مملکت اندر وجود دیگر نیست
که دست هیچ قوی بر ضعیف نگذاری

بدولتت علم دین حق فراشته شد
بصولتت علم کفر در نگونساری

چنانکه تا بقیامت کسی نشان ندهد
بجز دهان فرنگی و مشک تاتاری

پس از گرفتن عالم چو کوچ خواهد بود
رواست گر همه عالم گرفته انگاری

به نیک و بد چو بباید گذشت آن بهتر
که نام نیک بدست آوری و بگذاری

ایضا

[illegible]

ایضاً فی الموعظه

دریغ روز جوانی و عهد برنائی
نشاط کودکی و عیش خویشتن رائی

سر فروتنی انداخت پیری اندر پیش
پس از غرور جوانی و دست بالائی

دریغ بازوی سرپنجگی که برپیچید
تغیر دور فلک ساعد توانائی

زهی زمانهٔ ناپایدار عهد شکن
چه دوستی است که با دوستان نمیپائی

که اعتماد کند بر مواهب نعمت
که همچو طفل ببخشی و باز بربائی

بزار ترکسلی هرچه خوبتر بندی
تباه تر شکنی هرچه خوشتر آرائی

بعمر خویش کسی از تو کام برنگرفت
که در شکنجهٔ ناکامیش نفرسائی

اگر زیادت قدرست در تغیر نفس
نخواستم که بقدر من ارز افزائی

مرا ملامت دیوانگی و سرسبکی
ترا سلامت پیری و پای برجائی

شکوه پیری بگذار و علم و فضل و ادب
کجاست جهل جوانی و عشق برنائی

چو با قضا و اجل برنمی توان آمد
تفاوتی نکند گر پری و دانائی

نه آن جلیس انیس از کنار من رفته است
که بعد ازو متصور شود شکیبائی

دریغ خلعت زیبای احسن التقویم
بر آستین تنعم طراز زیبائی

غبار خط معنبر نشسته بر گل روی
چنانکه مشک بماورد بر سمن سائی

اگر ز باد فنا ای پسر بیندیشی
چو گل بعمر دو روزه غرور رعنائی

زمان رفته نخواهد بگریه باز آمد
ز آب دیده که گر خون دل بپالائی

ندوخت جامهٔ کامی بقد کس گردون
که عاقبت بمصیبت نکرد یکتائی

آن پنجه کمان کش و انگشت خط نویس / هر بندی او فتاده بجای و مفصلی
درویش و پادشه نشنیدم که کرده اند / بیرون ازین دو لقمه روزی تناولی
زان گنجهای نعمت و خروارهای مال / با خویشتن بگور نبردند خردلی
از مال و جاه و منصب دنیا و تخت و بخت / بهتر ز نام نیک نکردند حاصلی
بعد از هزار سال که نوشیروان گذشت / گویند ازو هنوز که بودست عادلی
ای آنکه خانه بر ره سیلاب میکنی / بر خاک رود خانه نباشد معولی
دل در جهان مبند که با کس وفا نکرد / هرگز نبود دور زمانی تبدلی
مرگ از تو دور نیست وگر هست فی المثل / هر روز باز میروی پیش منزلی
بنیاد خاک بر سر آنست ازین سبب / بیرون نباشد از خللی یا تزلزلی
دنیا مثال بحر عمیق است پر نهنگ / آسوده عارفان که گرفتند ساحلی
دانا چه گفت گفت چو عزت ضرورتست / من خود باختیار نشینم بمعزلی
یعنی خلاف رای خداوند حکمت است / امروز خانه کردن و فردا تحولی
آنگه که سر ببالش گورم نهند باز / از من چه بالشی که بماند ز مخملی
بعد از خدای هر چه تصور کنی بعقل / ناچارش آخریست همیدون که اولی
خواهی که رستگار شوی راستکار باش / تا عیب جوی را نرسد بر تو مدخلی
تیر از کمان چو رفت نیاید بشست باز / پس واجبست در همه کاری تاملی
باید که قهر و لطف بود پادشاه را / ورنی میسرش نشود حل مشکلی
وقتی بلطف گوی که سالار قوم را / با گفتگوی خلق بباید تحملی
وقتی بقهر گوی که صد کوزهٔ نبات / گه گه چنان بکار نیاید که حنظلی

اگر این خیال محقق شدی به بیداری — که روی عزم همایون از ین طرف آری
خدا را که تواند گذارد شکر و سپاس — یکی منم که بشکرانش کنم شکر باری
ندید دشمن بطالعم هر آنچه بخواست — که دوست بر سر لطف آمده‌ست و دلداری
تو یاد هر که کنی در جهان بزرگ شود — مگر که دیگرش از چشم خویش بگذاری
اگر مرا هنری هست یا خطائی هست — تو از مکارم اخلاق خویش یاد آری
جماعت شعرا این دروغ شیرین را — اگر بروز قیامت بود گرفتاری
مرا که شکر و ثنای تو گفته‌ام همه عمر — مگر خدای نگیرد براست گفتاری
تو روی دختر دلبند طبع من بگشای — که خانگیش برآورده‌ام نه بازاری
چو همسریش نه بینم بناقصی ندهم — خلیفه زاده تحمل چرا کند خواری
بهر دنی سر همت فرو نمی آید — نه بسته‌ام در دکان ز بیخریداری
من آبروی نخواهم برای نان دادن — که پیش طائفه مرگ به که بیماری
خدای در دو جهانت جزای خیر دهاد — که هرچه داد باضعاف آن سزاواری
ترا که همت و اخلاق و فر و بخت اینست — بهر چه سعی کنی دولتت دهد یاری
همین سعادت و توفیق بر مزیدت باد — که حق گذاری و ناحق کسی نیازاری

من نوادر نکات طبعه فی المراثی

دل شکسته که مرهم نهد که گر یاریش — یتیم خسته که از پای بر کند خارش
خدنگ درد فراق اندرون سینه خلق — چنان بخست که در جان شکست سوفارش
چو مرغ کشته قلم سر بریده میگردد — چنان که خون سیه میرود ز منقارش

۵۱

برفت سایهٔ درویش و ستر پوش غریب / بپوشش بار خدایا بعفو ستارش
بخیل خانهٔ کروبیان عالم قدس / بگرد خانهٔ روحانیان فرود آرش
عدو که گفت بغوغا که در گذشتن او / جهان خراب شود و سهو بود پندارش
نمرد سعد ابوبکر سعد بن زنگی / که ماند سعد ابوبکر نام بردارش
چراغ را که چراغی ازو فرا گیرند / فرو نشیند و باقی بماند انوارش
خدایگان زمان و زمین مظفر دین / که قائمست بر اعلای دین و اظهارش
بزرگوار خدایا بفر دولت و کام / دوام عمر بده سالهای بسیارش
به نیک مردان کز چشم بد بپرهیزش / بر آستان که زنار آستان نگهدارش
که نقطه تا نشکن نباشد اندر اصل / درست باز نیاید حساب پرکارش

ایضاً

باتفاق وگر دل بکس نباید داد / ز خستگی که درین نوبت اتفاق افتاد
چو ماه دولت بوبکر سعد آفل شد / طلوع اختر سعدش هنوز دل میداد
امید امن و سلامت بگوش دل می گفت / بقای سعد ابوبکر سعد زنگی باد
هنوز داغ نخستین تمام ناشده بود / که دست جور زمان داغ دیگرش بنهاد
نه آن دریغ که هرگز بدر رود از دل / نه آن حدیث که هرگز برون شود از یاد
عروس ملک نکوروی دختریست ولیک / وفا نمیکند این سست مهر با داماد
نه خود سریر سلیمان بباد رفته و بس / که هر کجا که سریریست میرود بر باد
وجود خلق بدل میکنند ورنه زمین / همان ولایت کیخسروست و ملک قباد

خدایا بگو بفضل و کرم بجام زاد
همه عمارت آرامگاه عقبی کرد
که اعتماد و بقا رانش بر این بنیاد
اگر کسی بسفند ار قدر یابند بخشم
گدای خرمن و بیگانیان بود مرد
امید هست که روشن بود بر او شب کور
که شمعدان مکارم ز بیش نفرستاد
بروز عرض قیامت خدای عز و جل
جزای خیر دهاد و بحق که داد حیر او

انصاف

قمر فروشد و صبح دوم چو علی بگرفت
گشایشی بود از پند بنده گوش کنی
همان نصیحت جدت که گفته ام بشنو
ولی خراب مکن بیگنه اگر خواهی

حیات او چو سر آمد مزید عمر تو باد
که هر که پند شنید و سخن جهان بکشاد
که من نمانم و گفت منت بماند یاد
که سالها بود و ت خانه ان ملک آباد

ایضاً رحمة الله علیه

بهیچ باغ نبود آن درخت مانندش
بدوستی جهان هرگز اعتماد مکنید
بلطف خویش خدایا روان او خوشدار
نمرد سعد ابوبکر سعد بن زنگی
گر آفتاب بلند سایه همچنان باقی است
همیشه سبز و جوان باد در حدیقه ملک
یکی دعای تو گفتم و گر دعای عدو
هر آنکه پای خلاف تو در رکاب آورد

که تند باد اجل بیخ برکندش
که خرج دید بنظر بابکسی ست هرچندش
بدان حیات مکن زنجیات خورسندش
که هست سایه امیدوار فرزندش
بقای اهل حرم باد و خویش و پیوندش
درخت دولت بیخ او و برومندش
کنون بگویم اگر نیک نیست پسندش
بخانه باز رود اسپ بیخداوندش

وله ایضاً رحمة الله علیه

وجود عاریتی دل در او نشاید بست
اگر جواهر ارواح در کشاکش نزع
بر آب دیدهٔ مهجور هم ملامت نیست

همان که مرهم دل بود یا نه همنشین نخست
همی بعالم علوی رود ز عالم پست
که شوق می بستاند عنان عقل از دست

[illegible]

تتمه ۵۴

بنفشه وار نشستن چه سود دیدم دراز
ز بیخ بیهده خوردن همه آن [illegible]
گر آفتاب فرو شد [illegible] نیست
ترا که سایهٔ بوبکر سعد زنگی هست

مرثیه شیخ فخر الدین ابوبکر در چهار بند بند اول

[illegible]

شکیبائی مجوی از جان مهجور — که بار از طاقت مسکین فزون ست
سکون در آتش سوزنده گفتم — نشاید کرد و درمان هم سکون ست
که دنیا صاحبی بدعهد و خونخوار — زمانه مادری بیمهر و دون ست
نه اکنون ست پر ماجور ایام — که از دوران آدم تا کنون ست
بیندانم حدیث نامه چون ست — همی بینم که عنوانش بخون ست

بند دوم

بزرگان چشم و دل در انتظارند — عزیزان وقت و ساعت میشمارند
غلامان در و گوهر میفشانند — کنیزان دست و ساعد می‌نگارند
ملک خان و میاق و بدر و ترخان — برهواران تازی برسوارند
که شاهنشاه عادل سعد بوبکر — بایوان شهنشاهی در آرند
حرم شادی کنان بر طاق و ایوان — که مروارید بر تاجش ببارند
زبس میگفت عیش خوش گذارم — ازان ایش آسمان گفت ارگذارند
امید تاج و تخت خسروی بود — ازین غافل که تابوتش در آرند
چه شد پاکیزه رویان حرم را — که بر سر گاه و بر زیور غبارند
نشاید پاره کردن زیور و روی — که مردم تحت امر کردگار اند
ولیکن با چنین داغ جگر سوز — نمیشاید که فریادی ندارند
بلی شاید که مهجوران بگریند — روا باشد که مظلومان بزارند
بیندانم حدیث نامه چون ست — همی بینم که عنوانش بخون ست

بند سوم

بند چهارم

[illegible]

دران عالم خدای از عالم غیب / نثار رحمتش بر سر فشاناد
هر آنکس دل نهد سوزد بدین درد / خدایش هم بران آتش نشاناد
درین گیتی مظفر شاه عادل / محمد نام بر دارش بماناد
سعادت پرتو نیکان دهادش / بخوی صالحانش پروراناد
روان سعد را با جان بوبکر / باوج روح در راحت گستراناد
بکام دوستان و بخت فیروز / بسی دوران دیگر بگذراناد
نمیدانم حدیث نامه چون ست / همی بینم که عنوانش بخون ست

مرثیهٔ امیر سیف الدین

دردی بدل رسید که آرام جان برفت / وز هر که در جهان بدریغ از جهان برفت
شاید که چشم چشمه بگرید بهای های / بر بوستان که سرو بلند از میان برفت
بالا بلند کرد درخت بلند ناز / ناگه بحسرت از نظر باغبان برفت
گیتی بر او چو خون سیاوش گریه کرد / خون سیاوشان ز دو چشمش روان برفت
دود دل از دریچه بباید که دود خلق / هرگز چنان نبود که تا آسمان برفت
تا آتش ست خرمن گیسی چنین نسوخت / زنهار از آتشی که بچرخش دخان برفت
باران فتنه بر در و دیوار کس نبود / بر بام باز گریهٔ خون ناودان برفت
تلخ ست شربت غم هجران و تلختر / بر سرو قامتی که بحسرت جوان برفت
چندان برفت خون جراحت بر آستی / کز چشم مادر و پدر مهربان برفت
همچون شقایقم دل خونین سیاه شد / کان سرو نو برآمده از بوستان برفت

فی وداع رمضان

[illegible]

ماه فرخنده روی در پیچید / و علیک السلام یا رمضان
الوداع ای زمان طاعت خیز / محفل ذکر و مجلس قرآن
مهر غفران ایزدی بر لب / نفس در بند و دیو در زندان
تا دگر روزه در جهان آید / پس بگردد بگونه گونه جهان
بلبلی زار زار مینالید / در فراق بهار وقت خزان
گفتمش اندوه مبر که باز آید / روز نوروز و لاله و ریحان
گفت ترسم بقا وفا نکند / ورنه هر سال گل دهد بستان
روزه بسیار و عید خواهد بود / تیر ماه و بهار و تابستان
تا که در منزل حیات بود / سال دیگر که در غریبستان
خاک چندان از آدمی بخورد / که شود خاک و آدمی یکسان
هر دم از روزگار ما جزویست / که گذر میکند چو برق یمان
کوه اگر جزو جزو بر گیرند / متلاشی شود بدور زمان
تا قیامت که دیگر آب حیات / باز گردد بجوی رفته روان
یا رب آندم که دم فرو ماند / ملک الموت واقف و شیطان
کار جان پیش اهل دل سهل است / تو نگهدار جوهر ایمان

فی مرثیة المستعصم

آسمان را حق بود گر خون ببارد بر زمین / بر زوال ملک مستعصم امیر المؤمنین
ای محمد گر قیامت می برآری سر ز خاک / سر برآور وین قیامت در میان خلق بین

تجربت بیفایده ست آنجا که برگردید بخت
حمله آوردن چه سود آنرا که برگردید زین

گر کسانند از پی مردار دنیا جنگجوی
ای برادر گر خردمندی چو سیمرغان نشین

ملک دنیا را چه قیمت حاجت انیست از خدای
گو نگهدارد بما بر ملک ایمان و یقین

یا رب این رکن مسلمانی بما آباد دار
در پناه شاه عادل پیشوای ملک و دین

خسرو صاحبقران غوث زمان بوبکر سعد
آنکه اخلاقش پسندیدست و اوصافش گزین

مصلحت بود اختیار رای روشن بین او
زیر دستان را سخن گفتن نشاید خیر چنین

لاجرم در بحر و برش واعیان دولتند
کای هزاران آفرین بر جانت از جان آفرین

روزگارت با سعادت باد و سعدی مدح گوی
رایتت منصور و بختت یار و اقبالت قرین

ملمعات

وقتها گاهی بر آسودی تنم
قال مولائی بلطف لا تنم

استقانی و دعانی افتضح
عشق و مستوری نیامیزد بهم

ما یکفینی سلاح اند اختتم
لا تخلوا اقتل من القی السلم

یا غریب الحسن رفقاً للغریب
خون درویشان مریز ای محتشم

گر نگردد دستی بخویم پنجه تیز
ما لذاک الکف مخضوب بدم

قد ملکت القلب ملکاً و انما
خواهی اکنون عدل کن خواهی ستم

گر بخوانی ور برانی بنده ام
لا ابالی ان دعائی او شتم

یا قضیب البان ما هذا التوقف
گر خلاف سرو میخواهی بچشم

عمرها پرهیز میکردم ز عشق
ما حسبت الآن الا قد جسم

۵۷

سعدیا جان صرف کن در راه دوست
ان عنایات الامانی تغتنم

ایضاً و له

که کوته باد چون دست من از دوست | زبان دشمنان از بدسگالی
الا یا سائلا عنی توقف | فما قلب المعنّی عنک سالی
بچشمانت که گرچه دوری از چشم | دل از یاد تو یکدم نیست خالی
الم تنظر الی عینی و دمعی | ترى فی البحر اصداف اللآلی
مرکب در وجود من چو جانی | مصور در دماغم چون خیالی
منعت الناس یستسقون عیناً | ان استرسلت دمعاً کاللآلی
جهانی تشنگان را دیده در تست | چنین پاکیزه پندارم زلالی
ولی فیک الارادة فوق وصف | ولکن لم تنزولی ما احتیالی
چه دستان با تو در گیرد چو روباه | که از مردم گریزان چون غزالی
جرت عینای من ذکراک سیلاً | سل الهجران عنی ما جرالی
نماندت بهم خلقی بانگشت | چو بینند آن دو ابروی هلالی
حفاظی لم ازل ما دمت حیاً | ولو انتم هجرتم من وصالی
دلت سخت است و پیمان اندکی سست | وگر هر چه گوییم بر کمالی
اذا کان اقتضائی فیک حلواً | فقل لی ما بعذ انفی و مالی
مرا با روزگار خویش بگذار | نگیرد سرزنش در لاابالی
تراءی ناظماً فی الوجد بیتاً | وطرفی ما ترى عقد اللآلی
نگفتیم قامتت زیباست با چشم | همه لطفی و سر تا پا جمالی
وان گفتم سمعتم طول نکثی | حوالیکم فقد حان ارتحالی
چو سعدی خاک شو سودی ندارد | اگر خود خاک وی در دیده مالی

ان نطق العارف فی وصفه ... بعجز عن شان عدیم المثال

کار کس نیست درین ره پیر ید ... بلکه بسوزد پر عنقا و بال

کم فطن با ورستفهما ... عاد وقد کل لسان المقال

فهم بسے رفت ندیدش طریق ... وهم بسے گشت نماندش مجال

لو دنت الفکرة من حجبه ... لاحترقت من سبحات الجلال

بر دل عشاق جمالش خوش ست ... تلخی هجران بامید وصال

اصبح من غایة الطافه ... یجترم العبد ویقضی السوال

بنده دگر بر که کند اعتماد ... گر فگند بر کرم ذوالجلال

ان مقالی حکم تعتبر ... موعظة تسمع صم الجبال

هر که بگفتار نصیحت کنان ... گوش ندارد بخورد گوشمال

بادیة المحشر واد عمیق ... تمتحن النفس وتمضی المجال

گر قدمت هست چو مردان برو ... ور علمت نیست چو سعدی بنال

رب اغثنی واقل عثرتی ... انت رجائی وعلیک اتکال

وله ایضاً

آفتابست آن پریرخ یا ملایک یا بشر ... قامتست آن یا قیامت یا الف یا نیشکر

بذ صبری ما تولی رد عقلی ما ثنی ... ضاد قلبی یا تمنی زاد وجدی ما عبر

گلبن ست آن یا تن نازک نهاد شیر یا حریر ... آهن ست آن یا دل نامهربانش یا حجر

بنت والمطلوب عندی کیف حالی ان نای ... حرت والمامول نحوی یا حیاتی ان هجر

[illegible]

وله ایضاً

مل المصانع رکبا تہیم فی الفلوات
تو قدر آب چہ دانی کہ در کنار فراتی
شبم بروی تو روزست و دیدہام بتو روشن
وان ہجرت سواء عشیتی و غدواتی
اگرچہ دور بماندم امید بر نگرفتم
مضی الزمان و قلبی یقول انک آتی
من آدمی بجمالت ندیدم و نشنیدم
اگر گلی بحقیقت عجین آب حیاتی

اما اخالص ودی الم ارائک جہدی — فکیف ینقص عہدی وفیم یہجرنی قل
اگرچہ مالک رقی و پادشاہ بحقی — ہمت حلال نباشد زخون بندہ تغافل
فمن یبلغ عنی لدی معذب قلبی — اذا اخرجت فوادی بسیف لحظک فاقتل
توان کمند نداری کہ من خلاص بیابم — اسیر ماندم و درمان تحمل ست و تذلل
لاوضحن بسری و لو ہتک ستری — اذا الاجنۃ ترضی دع العوائم تعدل
وفای اہل مودت ہمیش اہل ارادت — نہ چون بقای شگوفہ ست و عشقبازی بلبل
تمیل بین یدینا ولا تمیل الینا — لقد شددت علینا الام تعقد فاحلل
مرا کہ چشم ارادت ہر دو موی تو باشد — دلیل صدق نباشد نظر بلالہ و سنبل
حذاک شعرک مسک اذا اتخذت عبیرا — وحشو حذک ورد وطیب فیک قرنفل
تو خود تامل سعدی نمیکنی کہ نبینی — کہ ہیچ بار ندیدت کہ سیر شد ز تامل

وله ایضاً

عمرم بآخر آمد عشقم ہنوز باقی — وز می چنان نہ مستم کز عشق روی ساقی
یا غایۃ الامانی قلبی لدیک فانی — شخصی کما ترانی من غایۃ اشتیاقی
ای دردمند مفتون بر خط و خال موزون — قدر وصالش اکنون دانی کہ در فراقی
جار الکفاۃ لما ازم الجمال زما — واللیل لما والد تبع فی المآقی
بعد از عراق جای خوش نایدم ہوائی — مطرب بزن نوائی زان پردہ عراقی
خان الزمان عہدی حتی یلیت وحدی — روی علی ودی بالدما دماقی
از سرو مہ چگوئی ای مجمع نکوئی — تو ماہ مشکبوئی تو سرو سیم ساقی

[illegible]

وله ایضاً

[illegible]

تا سوار عقل بردارد دمی | طبع شورانگیز را دست از لگام
دردی از می در قدح کن پیش از آنکه | در خروش آید خروس صبح بام
زاهنین چنگال شاهین غمت | طوق بر گردن نهادم چون حمام
ساعتی چون گل بصحرا برگذر | یکزمان چون سرو در بستان خرام
تا شود بر گل نکو روئی وبال | تا شود بر سرو رعنائی حرام
در دماغ می پرستان بازکش | آتش سودا بآب چشم جام
یارب از فردوس کی رفت این نسیم | یارب از جنت که آورد این پیام
طوطیان جان سعدی را بلطف | شکری ده زان لب یاقوت فام
نالهٔ بلبل بمستی خوشترست | ساتگینی ساتگینی ای غلام

ولہ ایضاً

بپایان آمد این دفتر حکایت همچنان باقی | بصد دفتر نشاید گفت وصف الحال مشتاقی
کتاب مانع عنی حبیبا معرضا منی | ان اصنع ما تری انی علی عهدی و میثاقی
نگویم نسبتی دارم بنزدیکان درگاهت | که خود را بر تو می بندم بسالوسی و زراقی
اخلائی احبائی ذرونی حبذا نی | مریض العشق لا یبری و لا یشکو الی الراقی
نشان عاشق آن باشد که شب با روز پیوندد | ترا اگر خواب میگیرد نه صاحب درد مشتاقی
فما اطلاه و اسقنی کاسا و دع ما فیه مسموما | اما انت الذی تسقی فهین السم تریاقی
قدح چون دور ما باشد بهشیاران مجلس ده | مرا بگذار تا حیران بماند چشم بر ساقی
سعی فی قتلی انسانی و ما یدریه ما شانی | انا المجنون لا اعنا حراقی و اعراقی

ولہ ایضاً

ولہ ایضاً

۶۱

دوستان

دوستان گویند کز عشقش برون شو صبر کن	مات قلبی کیف صبر من وصالک یا حبیب
سعدی اندر آرزوی یار خود دیوانه شد	فی حیاتی فی مماتی لیس غیرک یا حبیب

وله ایضاً

تو خون خلق بریزی و روی برتابی	ندانمت چه مکافات این گنه یابی
تصد عنی بالجور والنوی لکن	الیک قلبی یا غایة المنی صابی
چو عندلیب چو فریادها همیدارم	تو از غرور جوانی هنوز در خوابی
الی الغداة وصلتم وتصبحون بهم	دنی ودادکم قد هجرت احبابی
نه هر که صاحب حسن است جور پیشه کند	ترا چه شد که خواندی کمین اصحابی
احبتی امر دونی بترک ذکراه	لقد اطعت ولکن جبر لبی
غمت چگونه بپوشم که دیده تر رویت	همین گواهی بر من دهد بکذابی
مرا تو بر سر آتش نشانده عجب آنکه	منم در آتشش و از حال من تو در تابی
من از تو سیر نگردم که صاحب استسقا	نه ممکن است که هرگز رسد بسیرابی

المثلثات

خلیلی الهدی انجی واصلح	ولکن من هداه العدا افلح
نصیحت نیکبختان گوش گیرند	حکیمان پند درویشان پذیرند
کش انحه وارغت خاطر نریزت	که سختی عاقل ده بارا تیرت
من استضعفت لاانغاط علیه	من استکثرت تا تکبر بدیه

۶۲

بپرس آنرا که چشم از فاقه خونست — که قدر نعمت او داند که چونست
عروس نانها چه از حلوا نرمست — تن بی کاسه شکر بهین کت کبرست
الا یا من تمشی حول منقل — عن الخطاب فی داد عقل فعقل
فقیر از بهر نان بر در دعا خوان — تو می تندی که مرغم نیست بر خوان
چه داند آنکش سنگ پنج خوردست تفقست — که مسکینی و سرما کشته خفتست
بحب المال لو جبت قدمت — وان خلقت مجبوسا ندمت
منه گر عقل داری در سر و هوش — اگر مردی ده و بخش و خور و پوش
توانگه بیضه از هنجار در سته — پشیمان کم نخورده ام توشه نسته
صرفت العمر فی تحصیل مالک — تفکر یا معمر فی مهالک
کسی از ربع دنیا خوشه برداشت — که چندی خورد و چندی توشه برداشت
که پسندت که خوار و غصه بکشم — که گردم گرد و بخورم یا بخشم
بهاء الوجه مع خبث النفوس — کمصباح علی قبر المجوس
مگو رگبر ماند زاهد او د — درون مردار و بیرون مشک کافور
که زاهد ناولی گنه اشی مه کو — اگر خدمتت کش و ره از تو
متی شرعات مخلوق العوارض — اذا قالوا لک الکفر لا تعارض
مرد باشرنده پوشان شام و شبگیر — چه رفتی در بغل نه دست تدبیر
جهان نزدم دوت کت چه خود اگاند — که باکش خور و نه بک فی چه داگاند
وحید یا صاح واکفف عن ملامة — لعل القوم فیهم ذو کرامة
مگو نفس درویشان هنر نیست — اگر مردیست زیشان هم هنر نیست

۶۳

ترجیحات

ایضا

در پای تو ... که سر بنهند رخت
از دوست تو پرده بر نهند رخت
در تو رسید و ... غلط کرد
آن مرغ که بال و پر نهند رخت
نفروده غم تو رو شناسی
آنرا که چو شمع سر بنهند رخت
کس با رخ تو باخت عشقی
تا جان چو پیاده در بنهند رخت

یا چهره بپوش یا بسوزان — بر روی چو آتشت سپندی
دیوانهٔ عشقت ای پری روی — عاقل نشود به هیچ پندی
تلخ است دهان عیشم از صبر — ای تنگ شکر بیار قندی
ای سرو بقامتش چو مانی — زیباست ولی نه هر بلندی
گر ریم با میند و دشمنانم — برگریه زنند ریشخندی
ایکاشش ز در در آمدی دوست — تا دیدهٔ دشمنان بکندی
ای آئینه ایمنی که تا گاه — در تو رسد آه دردمندی
یارب چه شدی اگر برحمت — باری سوی ما نظر فکندی
یکروز بخوان حدیث سعدی — باشد که بگیرد از تو پندی
کچند بخیره عمر بگذشت — من بعد بر آن سرم که چندی
بنشینم و صبر پیش گیرم — دنبالهٔ کار خویش گیرم

ایضا

آوخ که چه روزگار برگشت — از من دل و صبر و یار برگشت
برگشتن ما ضرورتی بود — وان شوخ باختیار برگشت
پرورده بدم بروزگارش — او نیز چو روزگار برگشت
غم نیز چه بودی ار برفتی — آنروز که غمگسار برگشت
رحمت کن اگر شکسته را — صبر از دل بیقرار برگشت
عذرش بنه ار بزیر سنگی — سر کوفته چو مار برگشت

جشم دیدهٔ شوخ عاشقان را | بر چهره روان سرشک خون نیست
کوته نظری بجلوه تم گفت | غوغا مکن آخرت جنون نیست
گفتم ز تو کی برآید این دود | کت آتش غم در اندرون نیست
عاقل داند که نالهٔ زار | از سوزش سینه برون نیست
تسلیم قضا شوم کزین قید | کس را بخلاص رهنمون نیست
صبر انکنم چه چاره سازم | کار دل از یکی فزون نیست
گر بکشد و گر معاف دارد | در قبضهٔ او چو من زبون نیست
دانی بچه ماند آب چشمم | سیماب که یکدمش سکون نیست
در دهر وفا نبود هرگز | یا بود و به بخت ما کنون نیست
چون بر رخ روی یار کردم | گفتم گهرش وفاست چون نیست
بنشینم و صبر پیش گیرم | دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

دردا که بلب رسید جانم | آوخ که ز دست شد عنانم
کس دید چو من ضعیف هرگز | کز هستی خویش در گمانم
پروانه‌ام و فتان و خیزان | یکبار بسوز و وارهانم
گر لطف کنی بجای آنم | ور جور کنی سزای آنم
جز نقش تو نیست در ضمیرم | جز نام تو نیست بر زبانم
گر تلخ کنی بدور عیشم | یاد تو شکر بود دهانم

ایضاً

ایضاً

بارے بگذر که در فراقت | خون شد دل ریش از اشتیاقت
بکشاے دهن که پاسخ تلخ | گوئے شکرست در مذاقت
در گشتهٔ خویشتن نگه کن | بارے اگر افتد اتفاقت
تو خنده زنان چو شمع و خلقی | پروانه صفت در احتراقت
ما خود ز کدام خیل باشیم | تا خیمه زنیم در وثاقت
ما ضرت صبا نئے ولیکن | عینے نظرت و ما اطاقت
بس دیده که شد در اشتیاقت | دریا و نمیرسد بساقت
تو مست شراب خواب و مارا | بیخوابی گشت ز افتراقت
نه قدرت با تو بودنم هست | نه طاقت آنکه در فراقت
بنشینم و صبر پیش گیرم | دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

طاقت برسیده هم نگفتم | عشقت که ز خلق می نهفتم
طاقت ز قرار و صبر و آرام | زان روز که با غم تو جفتم
آهنگ دراز شب ز من پرس | کز حسرت تو دمے نخفتم
بر هر مژه قطره ز الماس | دارم که بگریه سنگ سفتم
تقدیر درین میانم انداخت | هرچند کناره میگرفتم
گر کشته شوم عجب مدارید | من خود ز حیات در شگفتم
دی بر سر کوی دوست بیخته | خاک قدمش بدیده رفتم

ایضاً

اے بر تو قبائے حسن چالاک
صد پیرهن از جدائیت چاک
پیشت بتواضع ست گوئے
افتادن آفتاب بر خاک
ما خاک شویم و هم نگردد
خاک درت از جبین ما پاک
مهر از تو توان برید هیهات
کس بر تو توان گزید حاشاک

رباعیات

وله ایضاً

بر بوی جمالت ای مه نو / از ماه شب چهارده ضو به
چون میگذری بگو بطاوس / گر جلوه کنان روی چنین رو
گر لاف زنم که من صبورم / دور از تو حکایتیست مشنو
دستی زغمت نهاده بر دل / چشمی ز پییت فتاده در کو
یا از دعای عاشقان درون آی / یا از دل طالبان برون رو
یا متلف مهجتی و نفسی / الله یقیک محضر السو
زین جور و تحکمت غرض چیست / بنیاد وجود ما کن ورو
با من چو جوی ندید معشوق / نگرفت حدیث من بیک جو
گفتم گنهم مبین که روزی / بینی که شوم به خلعتی نو
در سایهٔ شاه آسمان قدر / مه طلعت آفتاب پرتو
از لفظ من این حدیث شیرین / گر می نرسد بگوش خسرو
بنشینم و صبر پیش گیرم / دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

ای سرو بلند قامت دوست / وه وه که شمائلت چه نیکوست
در پای لطافت تو میراد / هر سرو سهی که بر لب جوست
نازک بدنی که می نگنجد / در زیر قبا چو غنچه در پوست

این جور که میبریم تا کی
وین صبر که میکنیم تا چند

چون مرغ بطمع دانه در دام
چون گرگ ببوی ذبیحه در بند

افتادم و مصلحت چنین بود
نی بند نگیرد آدمی پند

ست تو جب این و پیش از انیم
باشد که چو مردم خردمند

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

امروز جفا نمیکند کس
در شهر همی تو میکنی بس

در دام تو عاشقان گرفتار
در بند تو دوستان مجلس

یا محرمی قتی بنا رخنة
من جمر تها السیراج یقبس

صبحی که مشام جان مشتاق
خوشبوی کند اذا تنفس

استقبله و ان تولی
اشتانه و ان تعبس

اندام تو خود حریر چین ست
دیگر چه کنی قبای اطلس

من در همه قولها فصیحم
در وصف شمائل تو اخرس

جان در قدمت کنم ولیکن
ترسم ننهی تو پای بر خس

آخر بزکات تندرستی
فریاد دل شکستگان رس

ای صاحب حسن در وفا کوش
کاین حسن وفا نکرد با کس

من بعد چنین مکن کزین بیش
ورنه بخدا که من ازین پس

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

٦٨

بسیار سیه سفید کرده است — دوران سپهر لاجوردی
علیحست میان کفر و اسلام — با ما تو هنوز در نبردی
سر پیش گران مکن که کردیم — اقرار به بندگی و خوردی
با درد تو ام خوش ست زیرا که — هم دردی و هم دوای دردی
گفتی که صبور باش هیهات — دل موضع صبر بود بردی
هم چاره تحمل ست و تسلیم — ورنه بکدام جهد و مردی
بنشینم و صبر پیش گیرم — دنبالهٔ کار خویش گیرم

ایضاً

بگذشت و نگه نکرد با من — در پای کشان ز کبر دامن
دو نرگس مست نیم خوابش — در پیش و بحسرت از قفا من
ای قبلهٔ دوستان مشتاق — گر با همه این کنی که با من
بسیار کسا که جان شیرین — در پای تو زیر و او لا من
گفتم که شکایتی بخوانم — از دست تو پیش پادشا من
کاین سخت دلی و سست مهری — جرم از طرف تو بود تا من
دیدم که نه شرط مهربانیست — گر بانگ بر آرم از جفا من
گر سر برود فدای پایت — دست از تو نمیکنم رها من
جز وصل توام حرام بادا — حاجت که بخواهم از خدا من
گویند ازان نظر بپرهیز — پرهیز ندارم از قضا من

٦٩

انگشت نمای خلق بودم
ایضاً
بنشینم و صبر پیش گیرم
دنبالهٔ کار خویش گیرم

[illegible]
و دنبالهٔ کار خویش گیرم
بنشینم و صبر پیش گیرم

ایضاً

بعد از طلب تو در سرم نیست
غیر از تو بخاطر اندرم نیست
ره می ندهی که پیشت آیم
در پیش تو ره که بگذرم نیست
من مرغ زبون دام عشقم
هر چند که پای کشی پرم نیست
گر چون تو پری در آدمی زاد
گویند که هست باورم نیست
مهر از همه خلق برگرفتم
جز یاد تو در تصورم نیست

بر ما همه عیبها بگفتند
یا قوم الی متی و حتّام
ما خود زده ایم جام بر سنگ
دیگر مزنید سنگ بر جام
آخر نگهی بسوی ما کن
ای دولت خاص و حسرت عام
بس در طلب تو دیگ سودا
پختیم و هنوز کار ما خام
درمان اسیر عشق صبر است
تا خود بکجا رسد سرانجام
من در قدم تو خاک گشتم
باشد که تو بر سرم نهی گام
دور از تو شکیب چند باشد
ممکن نبود بر آتش آرام
در دام غمت چو مرغ وحشی
می پیچم و سخت میشود دام
من بی تو نه راضیم ولیکن
چون کام نمیدهی بناکام
بنشینم و صبر پیش گیرم
و دنبالهٔ کار خویش گیرم

ایضاً

گفتار خوش و لبان باریک
ما اطیب خاک جل باریک
از روی تو ماه آسمان را
شرم آمد و شد هلال باریک
یا ضاربتی بسیف لحظ
واللّه قتلتنی بهاتیک
از بهر خدا که مالکان جور
چندین نکنند بر ممالیک
شاید که بپادشه بگویند
ترک تو بریخت خون تاجیک
دانی که چه شب گذشت بر من
لایات بمثلها اعادیک
با این همه گر حیات باشد
هم روز شود شبان تاریک

رباعیات

[illegible]

ایضاً

[illegible] زبان

خوبان جهان همه بدیدم
مثل تو بتا یکی دگر نی
پیران جهان نشان ندادند
چون تو دگری بهیچ قرنی
ای آنکه بباغ دلبری در
چون قد خوشش تو یک شجر نی
چندین شجر وفا نشاندم
وز وصل تو ذره ثمر نی
آوازه من ز عشقش بگذشت
وز درد دلم ترا خبر نی
از رفتن من غمت نباشد
وز آمدن تو خود اثر نی
باز آیم اگر دهی اجازت
ای راحت جان من و گرنی
بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

ایضاً

شد موسم سبزه و تماشا
برخیز و بیا بسوی صحرا
کان فتنه که روی خوب دارد
هر جا که نشست خواست غوغا
صاحب نظری که دید رویش
دیوانه عشق گشت و شیدا
دانی نکند قبول هرگز
دیوانه حدیث هر دو دانا
چشمم ازپی دیدن تو دارم
من بی تو نشسته کنار دریا
از جور رقیب تو ننالم
خارست نخست و بار خرما
سعدی غم دل نهفته میدار
تا می نشوی ز غیر رسوا
گفتست مگر حسود با تو
زنهار مرو از این پس آنجا
من نیز اگر چه ناشکیبم
روزی دو برای مصلحت را
بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

تمام شد

دیوان حضرت خواجہ قطب الدین بختیار کاکی۔ کلام پر تاثیر۔

دیوان حضرت احمد جام۔ زندہ پیل سرخیل عارفان۔

دیوان خواجہ معین الدین چشتی۔ یہ دیوان نایاب محض عنایت ایزدی سے اس مطبع کو ملا تبرکاً طبع ہوا۔

دیوان حضرت غوث الاعظم۔ پیر دستگیر شیخ محی الدین عبد القادر گیلانی قدس سرہ۔

دیوان مخفی۔ اوستاد اہل زبان کا کلام ہے از جلوۂ طبع مخفی رشتی اور جو نا واقف کلام زیب النسا کہتے ہیں وہ نادرست ہے تذکروں سے ظاہر ہے۔

دیوان مہتاب۔ از سخنور نازک فکر منشی مہتاب رای شری واستو یہ رئیس کڑہ۔

دیوان موزون۔ از خوش فکری عالیجناب راجہ رام نرائن شری واستو یہ کھرے۔

جوہر معظم۔ یعنے دیوان مرزا گل محمد مکرانی اہل زبان اور اسکے ساتھ منشی جواہر سنگھ کا کلام ہے جو تلامذۂ مرزا صاحب سے ہے۔

دیوان کشفی۔ از جلوۂ خیال بلند مولوی شاہ سلامت اللہ۔

دیوان ہلالی۔ کلام اہل زبان۔

خیال بیخودی۔ دیوان منشی سیتل سنگھ بنارسی بیخودی تخلص۔

دیوان قاسم۔ کلام سرگردہ شعرائے نامی زمانہ ملا قاسم دیوانہ کے۔

دیوان نویدی۔ فارسی غزلیات مفید یادآوری بلندیان۔

رباعیات عمر خیام محشی۔ یہ رباعیات مثل دواوین اور اوستادوں کے کلام کے اعلے درجہ کی سندی ہیں۔

اختراع جدید۔ صنائع شعری میں نادر کلام ہے از جلوۂ نو طبع راے کشن کمار رئیس ضلع مراد آباد۔

قصائد مدحیۂ نظام۔ نواب نظام الدولہ محمد مردان علیخان۔

قصائد ہفتخوان مصنفہ مولوی عبد الاحد۔

قصائد پر فوائد مصنفہ منشی چھمن لال صحبت تخلص۔

قصائد عرفی۔ محشی مصنفہ جمال الدین عرفی شیرازی کے۔

قصائد بدر چاچ محشی مع فرہنگ مصطلحات

ساقی نامۂ ظہوری محشی۔

قران السعدین۔ محشی مصنفہ امیر خسرو دہلوی۔

کلیات و دواوین اُردو

کلیات انشاء اللہ خان۔ یہ نتیجہ طبع شاعر نامی بذلہ سنج میر انشاء اللہ خان انشا تخلص کا ہے عہد نواب سعادت علیخان میں بڑے مقرب حاضر جواب تھے۔

کلیات ناسخ۔ عمدہ کلیات جسمین نادر رسائل شامل ہیں ۱۔ شاہد عشرت ۲۔ سخن سعرا ۳۔ اشعار ناسخ ۴۔ مرغوب دل ۵۔ دفتر بے مثال ۶۔ گنج تواریخ ۷۔ چشمۂ فیض ۸۔ قند پارسی ۹۔ زبان ریختہ ۱۰۔ قطعۂ منتخب از جلوہ گری طبع وقاد مولوی عبد الغفور خان بہادر۔

کلیات سودا قصائد و مثنویات و دواوین و رباعیات از کلام تاج الشعرا مرزا رفیع السودا مستند الکلام۔

کلیات نظیر۔ اکبر آبادی۔

کلیات تراب۔ مجموعہ جسمین چند کتاب ہیں ۱۔ دیوان ۲۔ عاشق صنم ۳۔ کھیرا ۴۔ شجرۂ قادریہ۔

کلیات صنعت کلام شاعر مستند میان کریم الدین صنعت

کلیات ناسخ۔ دو دیوان مع حاشیہ نتیجہ طبع شیخ امام ناسخ مستند لکھنوی۔

کلیات آتش۔ طبع ادسخنور نامی خواجہ حیدر علی آتش لکھنوی معاصر ناسخ۔

کلیات نظام۔ کلام سخنور خوش فکر نواب

محمد مردان علیخان بہادر۔

کلیات تسلیم۔ جسکا نام تاریخی نظم ارجمند ہے نتیجہ خوش فکری زبان آور بلند خیال منشی امیر اللہ تسلیم شاگرد حضرت نسیم دہلوی۔

کلیات میر تقی۔ استاد مسلم الثبوت کا کلام بعد نظر ثانی مکرر چھپا۔

کلیات ظفر۔ کلام الملک ملک الکلام چار جلدیں۔

۱۔ جلد اول و دوم یکجائی۔

۲۔ جلد سوم و چہارم یکجائی۔

کلیات مومن خان۔ جدید المطبع۔

بہارستان سخن۔ اسمیں تین استادوں کا کلام ہی ہمطرح وہمقافیہ غزلیں۔ ۱۔ شیخ امام بخش ناسخ ۲۔ خواجہ حیدر علی آتش۔ ۳۔ مہدی حسین خان آباد بڑے معرکہ کا مجموعہ ہی ہر استاد نے زور طبع دکھایا ہے بہم دیگر ترجیح بلا مرجح کہنا زیبا ہے۔

دیوان گویا۔ از طبع آدر رسا کے فقیر محمد خان گویا شاگرد خواجہ وزیر نازک خیالی۔

دیوان رند مسمی بہ گلدستہ عشق۔ کلام نواب سید محمد خان رند شاگرد خواجہ حیدر علی آتش۔

دیوان فدا۔ از موج خیز سی وقاد مولوی فدا حسین وکیل عدالت دیوانی۔

دیوان غافل کلام سخنور ہمپایۂ آتش و ناسخ منور خان غافل

دیوان ذوق۔ از نتیجۂ فکر سخنگو عالی خیال سید ابراہیم علی ذوق۔

دیوان بہار عرب۔ در مدح خاتم الرسالت مؤلفہ حاجی محمد نذیر مصطفے ابادی۔

دیوان لطف۔ پاکیزہ دیوان غزلیات مع معراج نامہ محامد سرور کائنات مصنفہ حافظ محمد علیخان بریلوی

ایضا۔ نعت سروری غزلیات تمام ردیفونکی محامد خاتم المرسلین ہین۔

دیوان ہنجار سالک۔ عمدہ کلام از مرزا قربان علی بیگ سالک۔

دیوان نیاز۔ از روشنی صافی طبع نازک پسند شاہ نیاز احمد بریلوی نیاز۔

دیوان مخزن شوق۔ غزلیات ہمطرح ذوق دہلوی مصنف ہر چند ای ایک کالم مین طرز ذوق دوسرے کالم مین کلام ہر چند۔

دیوان شہیدی مصنفہ کرامت علیخان شہیدی تخلص

دیوان امیر۔ مسمی بہ مرآۃ الغیب۔ از میر احمد امیر تخلص۔

دیوان غالب دہلوی۔ کئی مرتبہ یہ دیوان مختلف مقامات مین چھپا اور بڑی خواہش سے بکا اور ہنوز خواہش خریداران اسیطرح ہے کیون نہو بڑے عالی پایہ مرزا اسد اللہ خان دہلوی کا کلام ہے جنکا مثل و نظیر ہندوستان مین نہین ہے یہ مطبوعہ مطبع نظامی سے نقل ہو کر طبع ہوا

دیوان نشاط الاحباب مصنفہ بابو ہرگوبند سہائے

دیوان جرار۔ مصنفہ مرزا حسین بیگ تخلص جرار۔

دیوان اسیر۔ خرد طبعزاد سید امیر الدین امیر۔

دیوان قلق مسمی بہ مظہر عشق۔ کلام استاد کامل آفتاب الدولہ خواجہ اسد تخلص قلق۔

دیوان واسطی۔ نادر کلام مولوی سید فضل رسول خان تعلقدار سندیلہ۔

دیوان عاشق۔ کلام لطیف از پنڈت کنھیالال تخلص عاشق۔

دیوان خواجہ میر درد۔ شاعر صاحب باطن

دیوان بحر اسرار حقیقت۔ در نعت سید مجتبی مصنفہ قاضی علی احمد تخلص صل علی۔

دیوان ہشیار مصنفہ کیول رام۔

دیوان صبا مسمی بہ غنچۂ آرزو۔ از میر وزیر علی صبا

دیوان نواب علاء الدولہ سید محی الدین خان بہادر تخلص فقیر عرف نواب بودھن صاحب۔